المشرف العام
الشيخ علي النجفي

00964780736393

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأنوار النجفية

السنة (١٥) العدد :١٨٢

جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ

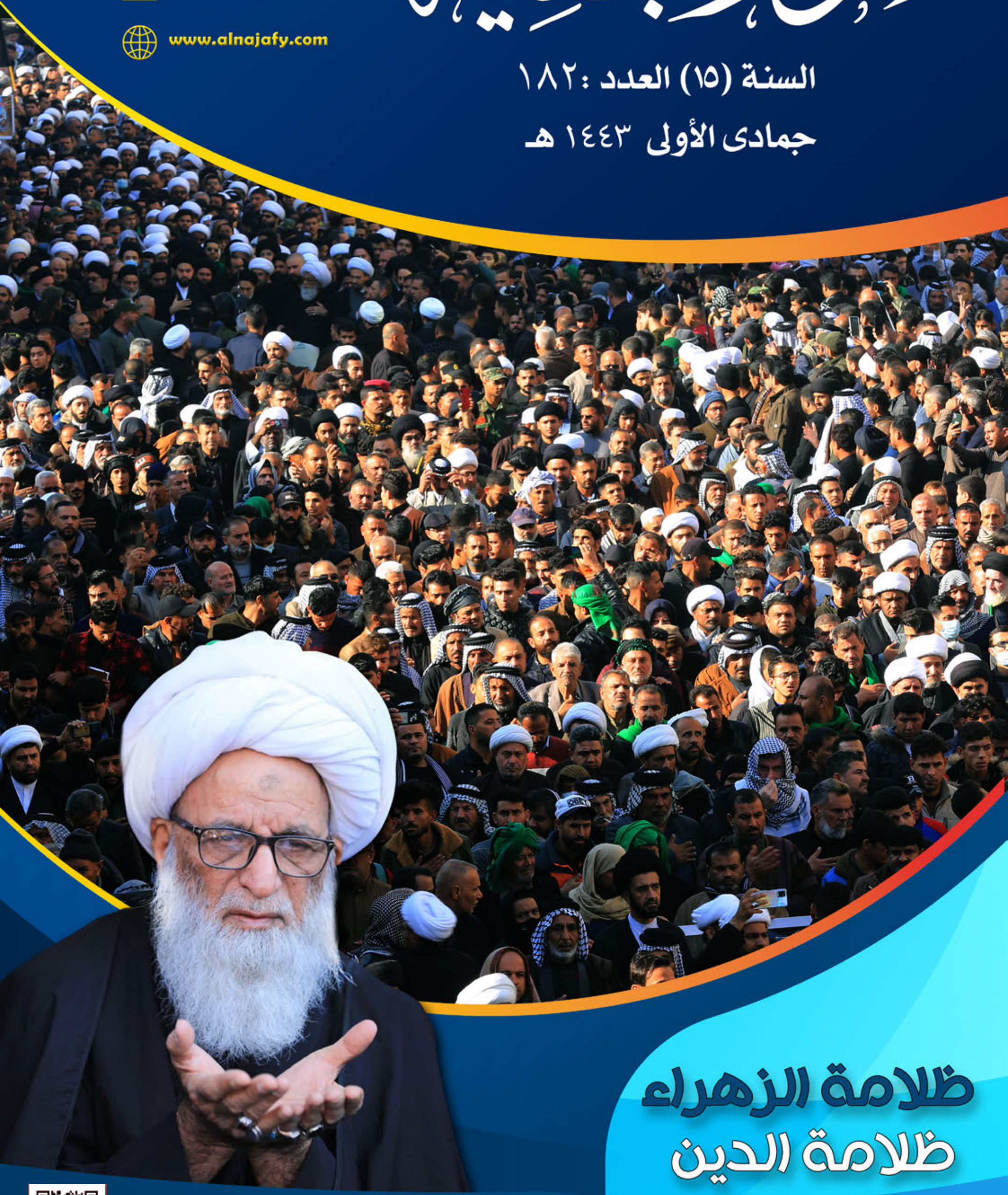

ظلامة الزهراء
ظلامة الدين

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل عدّة وفود يتقدمهم شيوخ عشائر ورجال الدين في العراق.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) العديد من الوفود المعزية بذكرى شهادة بضعة النبي الأعظم محمد بن عبد الله السيدة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليهما وآلهما).
الوفود قدِمت من عدّة محافظات، وكان في مقدمتهم السادة وكلاء ومعتمدو المرجعية الدينية وشيوخ العشائر الكرام من مختلف أنحاء العراق، لتقدم بين يدي سماحة المرجع تعازيها وعزمها على المشاركة في العزاء الفاطمي بهذا المناسبة الكريمة في محافظة النجف الأَشرف.
سماحة المرجع (دام ظله) قدّم عدّة توجيهات كان من أهمها وجوب الحفاظ على الهوية العراقية الدينية والوطنية، والالتزام بخط النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، وأن إحياء ذكراهم والتواصل على عهدهم هو في صميم حفظ الهوية، ألا وهي الولاء والالتزام بخط الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، مشيراً في هذا الصدد لمخطط النيل من الثوابت التي قدّم من أجلها أبناء العراق التضحيات تلو التضحيات؛ لتبيت جميع المخططات عاجزة عن النيل من إرادة أبناء هذا البلد.
هذا وأشار سماحته لمكانة السيدة الزهراء (عليها السلام) داعياً إلى أن نتشرف بالاقتداء بسيرتها الطاهرة، والسير على ما يرتضيه الله ورسوله وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) لنيل خير الدنيا والآخرة.
وفي الصعيد ذاته تُليت بين يدي سماحة المرجع عدّة من مجالس العزاء لذكرى شهادة بضعة النبي (صلوات الله عليهما).
من جانبها قدّمت الوفود شكرها على هذه التوجيهات وحُسن الاستقبال.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل آية اللّه السيد علوي البروجردي.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) آية الله السيد علوي البروجردي والوفد المرافق له.
سماحته أكد أن أهم ما في الإسلام هو إحياء الشعائر الدينية وفي مقدمتها شعائر الإمام الحسين (عليه السلام) وشهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وأن إحياء الشعائر الدينية أنما هو إحياء للدين.
هذا وجرى الحوار عن أهمية ومكانة الحوزة العلمية بصورة عامة والتأكيد على مكانة وعظمة الحوزة العلمية الأم في النجف الأشرف، وما لها من دور عبر قرون من الزمان.
من جانبه أكدّ العلامة البروجردي أهمية ومكانة الحوزة العلمية في النجف الأَشرف، وما لها من تأريخ جهادي كبير حُفظ من خلالها الدين ودعائمه برجاله وعظمائه ومراجعه الكبار.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل السفير والقنصل العام لمملكة البحرينِ في محافظة النجف الأشرف.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سعادة السفير والقنصل العام لمملكة البحرين المعين في النجف الأشرف عبد اللطيف بن جاسم السكران والوفد المرافق له.
سماحته أشار إلى أن من شأن الحكومات أن ترفع من شأن العباد والبلاد، ونأمل أن تكون السلطات راعية لشعوبها بما يخدم العباد والبلاد.
إلى ذلك رحب سماحته بكل ما من شأنه أن يرتقي بالعلاقات العراقية البحرينية وعلى جميع الأصعدة، داعياً لأهمية الارتقاء في تعزيز الارتباط بين الشعبين الشقيقين العربيين المسلمين العراقي والبحريني، لاسيما فيما يهم جانب السياحة في جمهورية العراق.
هذا واعتبر سماحة المرجع التمثيل الدبلوماسي العالي في محافظة النجف لمملكة البحرين الشقيق خطوة كبيرة في مدِ خطوط الالتقاءِ العربي الإسلامي بين جمهورية العراق بنحو عام والنجف الأَشرف بنحو خاص ومملكة البحرين العزيزة.
من جانبه أكد سعادة عبد اللطيف جهود البحرين في توطيد العلاقات العراقية البحرينية، شاكراً لسماحة المرجع ما قدّمه من وقته المبارك، مؤكداً أهمية النجف الأَشرف لدى المملكة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله)
يستقبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة

سماحة المرجع: السادة العلويون هم أشرف عشيرة في هذه البشرية، وينتشِرون في كل ربوع العالم، وهذا فضل إلهي ونصر لأهل بيت النبوة (ع).

سماحة المرجع: العمل بشكل عام يتطلب من المشرفين والمتابعين أن يكونوا حازمين ولينين في الوقت نفسه ؛ لتحقيق المصلحة العليا والوصول إلى النجاح.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) الأَمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان والوفد المرافق من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، حيث قدّم سماحة المرجع (دام ظلهَ) مجموعةً من التوصيات والتوجيهات الأبوية للوفد، وبيّن سماحته أن العمل في العتبات المقدسة يعد شرفاً كبيراً وتوفيقاً إلهياً لمن يناله، وهذا الشرف يمتد إلى الآباء والأَبناء.

وأضاف سماحته أن للسادة العلويين شرفاً كبيراً يحملونه، وهو الانتساب لهذا الامتداد النسبي الشريف الذي حباه الله سبحانه وتعالى بميزات في الدنيا والآخرة، أما التي في الدنيا فإن لحومهم حرمت على السباع، وأما التي في الآخرة فإنَّ لهم الحق في النظر إلى جدتهم الكبرى السيدة الزهراء (عليها السلام) ساعة دخولها للمحشر، وهذه نعمة كبيرة خصها الله (سبحانه وتعالى) بهم فضلاً عن الكثير من المميزات الأخرى.

وقال سماحته: "إن السادة العلويين هم أشرف عشيرة، وينتشرون في كلَ ربوع العالم، وهذا فضل إلهي ونصر لأهل بيت النبوة (عليهم السلام)".

وأكد سماحته أن العمل بشكل عام يتطلب من المشرفين والمتابعين أَن يكونوا حازمين ولينين في نفس الوقت؛ لتحقيق المصلحة العليا والوصول إلى النجاح في هذا العمل وتحقيق الهدف المنشود، مشدداً على أهمية المتابعة لكل متطلبات العمل ولكل الأقسام، ومعرفة أماكن الخلل والمشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله)
يستقبل قائد فرقة الإمام علي (عليه السلام) القتالية والوَفد المرافق له.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) قائد فرقة الإمام علي (عليه السلام) القتالية والوفد المرافق له، حيث شدّد سماحته على أهمية ترسيخ حب الوطن وحب الإسلام في نفوس المقاتلين الذين يقاتلون في سوح القتال، مستلهماً من سيرة النبي الأكرم ومن سيرة الإمام علي (صلوات الله عليهما) حُب الجهاد وغرسه في نفوس المؤمنين.

مشيراً إلى أن تلك الثوابت الإيمانية والقيم الإنسانية مما يقوم به المقاتلون.

سماحته استذكر تلك الصور المشرقة لأبناء الحشد الشعبي وهم يتنافسون على الشهادة ملبين نداء مرجعيتهم، من خلال حبهم للوطن وللعقيدة، مؤكداً أن هذه المعاني تمت الإشارة لها في القرآن الكريم وأحاديث النبي الأكرم وخطبَ أمير المؤمنين والأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم) للحث على الجهاد وغرس عشق الدفاع عن البلد وعلى الجميع الانتهال منها.

من جانبه استعرض الوفد آخر الأعمال التي يعمل عليها، متخذاً من توجيهات المرجعية منهجاً للسير عليه، كما استمع لأهم توجيهات سماحته داعياً له بالصحة والعافية.

سماحة المرجع لوفد التنمية السويدي..

ندعو للنهوض بالواقع الاقتصادي لما فيه مصلحة الشعبين..

نحذر من التدخل في ثقافة وهوية الشعب العراقي..

ندعو لمساعدة العراق لحفظ سيادته واستقلاله من التدخلات الخارجية.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) السيد گونار أندرسون، رئيس فريق برنامج SALAR (الهيئة السويدية للسلطات المحلية والمحافظات)، ومديرة قسم شؤون الشرق الأوسط كبيرة الزملاء في المعهد السويدي للشؤون الدولية بيته هامرگرين.

سماحته أكد أن المرجعية الدينية والحوزة العلمية تعملان على أنِ يكون الإنسان إنساناً قبل كُل شيء، وأن لا يكون متعاملاً بمنطق القوة كما هو حال السباع والضواري، وأن هذه رسالات الأنبياء ونبينا الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وأننا نعمل على إصلاح النفس، فبإصلاح النفس يتحقق إصلاح العمل.

وفي إطار التعاون العراقي السويدي رحب سماحته بكل ما من شأنه أن يرتقي بعلاقات الشعوب وفق المصالح المشتركة، داعياً إلى النهوض بالواقع الاقتصادي لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين، ومحذراً في الوقت ذاته من التدخل في ثقافة وهوية الشعب العراقي، مشيراً في هذا الصدد إلى ضرورة وأهمية مساعدة العراق لرفع سقف حفظ سيادته واستقلاله من التدخلات الخارجية.

إلى ذلك قدّم الوفد شكره لما منحهم سماحة المرجع من وقته المبارك، ومؤكداً دور وأهمية المرجعية الدينية في النجف الأشرف على الصعيد العراقي والدولي لما لها من مكانة روحية كبيرة.

سماحة المرجع النجفي يستقبل رئيس مجلس علماء الاعتدال في العراق وممثلين عن مؤسسة العراق للتقريب.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من رجال الدين من العاصمة بغداد ضم ممثلين عن مدرسة المحبة الدينية، ورئيس مجلس علماء الاعتدال في العراق، وممثلين من مؤسسة العراق للتقريب، حيث بيّن سماحة المرجع (دام ظله) أن للعراق ميزات حباه الله سبحانه وتعالى بها دون باقي البلدان، فلا يوجد بلد فيه ما في العراق من ميزات مجتمعة، مضيفاً أن الشعب العراقي أيضاً له ميزات يمتاز بها عن باقي شعوب العالم، حيث يمتاز العراقيون بالفطنة والذكاء ما يفوق متوسط الذكاء عند باقي الشعوب.

وأضاف سماحته إضافة إلى كل هذه فإنَّ الموقع المميز للعراق جعله مركز العالم براً وجواً، وأرضه ذات خيرات وثروات لا تجتمع في كل أراضي العالم.

وأكد سماحته إلى أن للعراق ميزة أخرى هي أن جعله الله بلد الأنبياء والأوصياء، فكانت فيه قبور أئمة ستة أئمة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إضافة إلى الكثير من قبور أبنائهم، وهذا أعطى للعراق ميزة كبيرة في قلوب المؤمنين.

وبيّن سماحته إضافة إلى كل ما تقدم فإنَّ للعراق ميزة مستقبلية مهمة تتمثل بمركزية القيادة في العالم في الظهور المقدس للمولى (عجل الله فرجه) ونأمل أن يوفقنا الله (سبحانه وتعالى) لخدمة العراق الذي تشرفت بالدراسة في معاهده منذ ٥٧ سنة.

من جانبه ابتهل الوفد لله (سبحانه وتعالى) لحفظ سماحة المرجع وتسديده، وقدموا شكرهم وتقديرهم لسماحته على منحهم هذا الوقت للاستماع لتوجيهاته وإرشاداته الأبوية.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفد لجنة الإمام الخميني(قدس سره) للإغاثة الإنسانية.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفد لجنة الإمام الخميني (قدس سره) للإغاثة الإنسانية في العالم والعراق.

سماحة المرجع بارك كَل مشارَيع الخير، وخصوصاً التي تصب في خدمة أيتام الأمة الإسلامية، مؤكداً أهمية فاعلية علماء الدين في خدمة الأمة الإسلامية وعلى جميع الأصعدة المتاحة.

إلى ذلك قدم الوفد جملةً لأهم نشاطات المنظمة لخدمة الأيتام في العراق والعالم الإسلامية، شاكراً لسماحة المرجع (دام ظله) ما قدّمه من نصحٍ وتوجيه.

السنة (١٥) العدد : ١٨٢/ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ
مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م .

سماحة المرجع النجفي(دام ظله) يحضر مجلس الفاتحة على روح المرجع الفقيد السيد رضي الدين الشيرازي (قدس سره).

حضر سماحة المرجع النجفي(دام ظله) مجلس الفاتحة المقام على روح آية الله السيد رضي الدين الشيرازي (طاب ثراه) في جامع الخضراء، حيث قدّم سماحته التعازي لذوي السيد الفقيد ومحبيه ولأساتذة الحوزة العلمية، وتلا سماحته سورة الفاتحة على روح الفقيد.

سماحته ابتهل إلى الباري (جلَّ وعلا) أن يغدق عليه الرحمة، ويسكنه فسيح جنانه مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت (عليهم السلام).

سماحة المرجع (دام ظله) لوفد من تدريسيي الشطرة:

التعليم بالأَخلاق الفاضلة هي مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق الكوادر التعليمية.

الطالب العراقي هو في طليعة أقرانه من الطلبة في العالم بمستوى العلم والتفكير، ويجب بذل الاهتمام الأكبر به.

يجب أَن يتحمل المعلم مسؤولية كبيرة تجاه الأجيال بالالتزام بالقيم والأخلاق.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من الكوادر التعليمية في قضاء الشطرة بمحافظة ذي قار، وذلك للاستماع إلى توجيهات سماحة المرجع الأبوية ونصائحه لهم؛ لإصلاح الواقع التعليمي والتربوي في مؤسساتنا التعليمية.

واستمع سماحته إلى حديث مختصر عن واقع التعليم في المؤسسات الحكومية والتحديات التي تواجههم، والمشاكل والعقبات التي تقف دون الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية.

سماحة المرجع (دام ظله) شدد في حديثه على أهمية الأخلاق في تنشئة الأجيال، موضحاً أن التلميذ والطالب منذ زمن بعيدٍ يفقدان معلمهما ومدرسهما في الملبس والتصرف، ولذا يجب أن يتحمل المعلم مسؤولية كبيرة تجاه الأجيال بالالتزام بالقيم والأخلاق ونقلها وترسيخها في عقول وتصرفات وسلوك تلاميذهم وطلابهم.

سماحته بيّن أن دعوة النبي نوح (عليه السلام) إلى التوحيد مع بناء السفينة استغرقت (٩٥٠) سنة ولم ينجُ منها إلا القلة من المؤمنين، في حين نجد أن النبي (صلوات الله عليه وآله) دعا الناس بـ(٢٣) سنة فقط بأفعاله وأخلاقه التي كان يحملها تجسيداً واقعياً وجزءاً من شخصيته وهويته استطاع (صلوات الله عليه وآله) أن يدخل شهادة التوحيد لكل بقاع العالم الكبرى، ويبقى الإسلام منذ (١٤٠٠) وسيبقى إلى آخر الزمان، موضحاً أن التعليم بالأخلاق الفاضلة هي مسؤولية كبيرة ملقاة على الكوادر التعليمية، وعليكم تجسيد تلك الأخلاق بالأفعال والتعامل من الطلبة والتلاميذ.

وأضاف سماحته أن أساس الإصلاح في التعليم ومؤسساته هو إصلاح المناهج التعليمية ثم إصلاح الكوادر التعليمية

وأضاف أن الطالب العراقي هو في طليعة أقرانه من الطلبة في العالم على مستوى العلم والتفكير، ويجب بذل الاهتمام الأكبر به، فرغم كل المعوقات طلبتنا هم في المقدمة دائماً.

وأوضح سماحة المرجع (دام ظله) أن العراق بلد مميز عن باقي بلدان العالم بالمكانة الدينية والجغرافية والاقتصادية، وقد حباه الله (سبحانه وتعالى) بالخيرات والثروات ما لم تجتمع في بلد آخر غير العراق، إضافة إلى كل ذلك فإن الشعب العراقي يمتاز بالذكاء والفطنة ما يفوق كل شعوب العالم.

سماحة المرجع النجفي خلال استقباله وفداً من لبنان:

الخسارة الكبرى للمؤمن يوم القيامة فقده حسناته، لأخطاء ارتكبها بحق الآخرين، وعليه استثمار هذه الدنيا للإصلاح والتغيير.

استقبل سماحة المرجع النجفي(دام ظله) وفوداً من المؤمنين اللبنانيين، حيث قدّم سماحته مجموعة من النصائح والتوجيهات الأبوية التي من شأنها إصلاح الفرد والمجتمع.

سماحة المرجع (دام ظله) أكّد في حديثه أن على الإنسان أن يسعى جاهداً إلى الارتقاء بمراتب التقوى والقرب من الله سبحانه وتعالى، ولا يتم هذا إلا عن طريق محاسبة النفس عن كل قول وفعل ومقارنتها مع الحق، فإذا كانت مخالفة يعمل جاهداً لإصلاحه وطلب الصفح ممن تجاوز بحقه.

سماحته أوضح في قوله تعالى: (إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)، أنَّ هذه الآية تبين الطريق في الوصول إلى رحمة الله سبحانه وتعالى وعطفه وعطاياه في الدنيا والآخرة شريطة أن يكون الإنسان متقياً (إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)، وإحدى طرق الوصول إلى التقوى والترقي بمراتبها هي محاسبة النفس بشكل دوري، مشيراً إلى أن كل مؤمن يحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة صدرت منه قولاً وفعلاً تجاه الآخرين فيصحح الأخطاء ويعزز الصحيح هو بالحقيقة ملتزم بمنهج وخط أهل البيت (عليهم السلام).

وبيّن سماحته أن الخسارة الكبرى للمؤمن يوم القيامة هي فقده حسناته لأخطاء ارتكبها بحق الآخرين، وعليه استثمار هذه الدنيا للإصلاح والتغيير نحو الأحسن والإيجاب، مشيراً إلى أن محاسبة النفس أفضل السبل نحو إصلاح الفرد والمجتمع وتغييرهما نحو الأفضل.

مشيراً إلى أن الهواء والتراب في النجف الأشرف يختلف عنه في باقي المدن، بل ونوم المؤمن فيها يعد عبادة، فما بال من يعمل صالحاً فيها؟ إذ ضمت جسد أطهر وأشرف خلق الله بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله).

هذا وبيّن أن علامة قبول الزيارة لمراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هي التغيير والإصلاح الإيجابي في السلوك والتصرفات اليومية، مشيراً سماحته إلى أن التغيير والإصلاح الذي يحدث نتيجة محاسبة النفاس والترقي بمراتب التقوى والقرب من الله سبحانه وتعالى والملتزم بها ستنعكس عليه آثارها بالإيجاب وعلى الأسرة والمجتمع.

وأكد سماحته أن تغييركم وإصلاحكم لأنفسكم سيكون دافعاً لتغيير وإصلاح المجتمع عبر تأثيركم على الآخرين، وبذلك يكون كل فرد منكم داعية للحق والخير، وداعية لأهل البيت (عليهم السلام).

وأكد سماحته (دام ظله) قائلاً: « الواجب على المرأة أن تتبع سيرة السيدتين الزهراء وابنتها الحوراء زينب (عليهما السلام) كمنهج لحياتها لتحقيق السعادة الحقيقية لها في الدنيا والآخرة)، وأضاف سماحته: «الالتزام بالدين والشريعة والقيم والأخلاق هو واجب على كل مؤمن، وهو الضامن لتحقيق رضا الله (سبحانه وتعالى).

من جانبه قدّمت الوفود شكرها وامتنانها على ما قدّمه (دام ظله) من نصح وتوجيه، وتخصيص وقت للاستماع الى اسألتهم والاجابة عليها.

سماحة المرجع(دام ظله) يستقبل القائد الجديد لشرطة النجف.

أمن النجف وسلامة المواطنين واجب أَخلاقي وشرعي وقانوني، وهي مسؤولية كبرى تحتاج إلى بذل جهود كبرى والعمل بإِخلاص وتفانٍ.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) قائد شرطة النجف الأَشرف الجديد العميد باسم مجيد الأسدي، حيث قدّم سماحته جملة من التوصيات والتوجيهات الأبوية، مؤكداً في حديثه أن العمل في النجف الأشرف يعني خدمة مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) التي ميزها الله (سبحانه تعالى) عن باقي كل المدن في العالم بهوائها وأرضها والانتماء إليها.

سماحة المرجع (دام ظله) بيّن أَنَ الحرص على أمن النجف وسلامة المواطنين واجب أخلاقي وشرعي وقانوني، وهي مسؤولية كبرى تحتاج إلى بذل جهود كبرى والعمل بإِخلاص وتفانٍ.

ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) بيّن في حديثه أن حُبَّ النجف الأشرف والانتماء لها شرف كبير ومسؤولية كبيرة، والعاملون في سلك الشرطة يتحملون مسؤولية هذا الحب وهذا الانتماء، ويعبرون عن هذا الحب والانتماء من خلال محافظتهم على أمن النجف وسلامة مجتمعها.

سماحة المرجع (دام ظله) لوفد طلبة مدرسة الحكمة:

على طالب العلوم الدينية أَن يكون هدفه وتوجهه طلب العلم فقط، وجعل هذا الواحب مقدماً على كل التوجهات الأخرى..

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من طلبة العلوم الدينية في مدرسة الحكمة؛ للاستماع إلى توجيهاته الأبوية ونصائحه السديدة في مشوارهم العلمي والتدرج بمراحل الدراسة الحوزوية، حيث بيّن سماحته أن العلوم الحوزوية لها بداية وليست لها نهاية.

سماحته أكد في حديثه أَن طلب العلوم الدينية يجب أَن يكون قربة إلى الله (سبحانه وتعالى) فكل عمل خالٍ من هذه القربة وهذا التوجه عمل غير مبارك ولا يؤدي إلى الفلاح، مضيفاً أَن التحلي بالأخلاق الفاضلة وترك الغيبة مثلاً نطقاً وسمعاً، وترك النظر إلى المحرم أسباب للتوفيق في طلب العلوم.

وأكّد سماحته أنه على طالب العلوم الدينية أن يكون هدفه وتوجهه طلب العلم فقط، وجعل هذا الواجب مقدماً على كل التوجهات الأخرى الدنيوية والاجتماعية.

كلمة مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) بوفاة العلامة الحجة الخطيب البارع الشيخ عباس المحروس(قدس).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيَّتهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

تلقينا ببالغ الحزن والأسى خبر ارتحال العلامة الحجة الخطيب البارع الشيخ عباس المحروس (قدس سره) عن هذه الدار الفانية، بعد عمر قضاه في خدمة الدين والمؤمنين بنشر علوم محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم) من على المنبر الحسيني الشريف وتربية الطلبة في الحوزة العلمية في القطيف، فجزاه الله خير جزاء المحسنين، وجمعه الباري (عزّ اسمه) مع أوليائه الطاهرين (عليهم السلام).

ونحن إذ نعزي ولي الله الأعظم صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وأُسرته الكريمة وعموم المؤمنين في القطيف المحروسة، نسأل الله أن يلهمهم الصبر والسلوان.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفد من طلبة مدارس محافظة واسط في ظل توجيهات سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

أكد سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في حديثه مع وفد من طلبة مدارس قضاء الحي بمحافظة واسط على أهمية اكتساب التقوى، مستشهداً بقوله تعالى: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) فلا يُقبل أي عمل دون تقوى، ونحن بجوار إمام المتقين المولى علي بن أبي طالب (عليه السلام) وللوصول إلى هذه الصفة هناك عدّة خطوات، ومنها محاسبة النفس، وغض البصر عما حرمه الله سبحانه، والابتعاد عن الغيبة والنميمة وغيرهما من الموبقات.

مشيراً سماحته إلى طلب العفو والمغفرة منه (جل وعلا) قبل أن ينام العبد وإذا ارتكب أية معصية كان عليه أن يحاسب نفسه في اليوم والليلة.

سماحته دعا للجميع بالسلامة والأمن والتوفيق وقبول الزيارة، مبتهلاً للباري أن يحفظ العراق وأبناءه من كُل سوء.

من جانبه ثمن الوفد توجيهات سماحته، مقدماً الشكر والثناء لما قدمه من توجيه ونصح وإرشاد.

بمشاركة ورعاية المرجع النّجفي..

النجف الأشرف تشهد انطلاق المسيرة الفاطمية في ذكرى شهادة فاطمة الزهراء (ع).

انطلقت المسيرة الفاطمية الموحدة من مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) متوجهة إلى الصحن الحيدريِّ المطهر؛ وذلك لتقديم العزاء لمولى الموحدين الإمام علي (عليه السلام) بمناسبة ذكرى شهادة السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها).

وشارك سماحة المرجع الدينيِّ الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) راجلاً متوسطاً جموع المشاركين من رجال العلم والفضيلة والفكر، حيث شاركت الحوزة العلمية بوفدٍ علمائيٍّ من فضلاء أساتذتها والسادة وكلاء ومعتمدي المرجعية الدينية، كما شارك في المسيرة رجالات العشائر العراقية من مختلف المحافظات،وخدَّام المواكب الحسينية والمؤمنين، ووفودٌ من المؤمنين من عدَّة دول.

هذا وانطلقت المسيرة من مكتبه المبارك مروراً بشارع الرسول (صلى الله عليه وآله) ودخولاً إلى حرم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وردَّد المؤمنون شعارات العزاء والولاء للرسول الأَعظم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم)؛ لتكون نهاية مراسيم العزاء بزيارة جنَّة المولى الإمام علي (عليه السلام) بعد إقامة مجلس عزاء استُذكِر فيه كبرى مصائب أهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله).

السنة (١٥) العدد : ١٨٢/ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ
مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م .

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشرف على اكمال استعدادات المواكب الحسينية لإِحياء شعيرة المسيرة الفاطمية.

تابع ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه الخاص سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) عمل المواكب الحسينية المنتشرة قرب المكتب المركزي لسماحة المرجع،والمواكب الوافدة من المحافظات للمشاركة في المسيرة الفاطمية،وتابع توفير الخدمات اللازمة.

سماحة الشيخ النجفي وفي حديثٍ له بيّن أن إحياء ذكرى شهادة الزهراء (عليها السلام) إحياءٌ للدين وإحياء للتوحيد، ولفت انتباه العالم إلى هذه الظّلامة التي تَعكس الانقلاب على الدين الذي جاء به الرسول (صلوات الله عليه وآله) والانقلاب على أَهل البيت (عليهم السلام) الذي أوجب الله سبحانه وتعالى طاعتهم.

الشيخ النجفي أكّد أَن المواكب الحسينية والخدمية وفرت كل الاستعدادات اللازمة لإقامة شعيرة المسيرة الفاطمية بمشاركة سماحة المرجع (دام ظله) والمؤمنين من الحوزة العلمية والعشائر والمواكب ومختلف شرائح المجتمع التي وفدت إلى النجف الأَشرف من مختلف محافظات العراق، فضلاً عَن المشاركة لأَبناء المدينة المقدسة.

ممثل سماحة المرجع (دام ظله) يشكر المعزين بالمسيرة الفاطمية.

قدّم ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) شكره وتقديره باسمه وباسم المشاركين من الحوزة العلمية في النجف الأشرف جميع المؤمنين المشاركين في إحياء شعيرة المسيرة الفاطمية بذكرى استشهاد السيدة الصديقة (سلام الله عليها).

ودعا سماحته في رسالة له على صفحته الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي الله (سبحانه وتعالى) أَن تكون هذه الشعيرة وإحياؤها تأييداً للدين وتثبيتاً على الولاء، وفيما يلي نص الرسالة المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي:

المؤمنين الكرام الذين شاركوا في المسيرة المعزية لأمير المؤمنين (عليه السلام)، من الوفود الكريمة من كل المدن العراقية.

وجهاء وعشائر ومواكب وهيئات وأفاضل، وكل مجموعة وفرد شارك في الاستعدادات أو شارك في الحضور في وكذلك من حضر من خارج العراق.

سلام من الله عليكم ورحمة منه وبركات..

باسمي وباسم الذين شاركوا من الحوزة العلمية الشريفة..

أقدم الثناء والتقدير مصحوباً بالدعاء على التفاعل المبارك الذي نرجو الله سبحانه أن يكون مقبولاً، وفيه مواساة لموالينا رسول الله وأمير المؤمنين والحسنين (عليهم جميعاً سلام الله)، وإمام زماننا (عجل الله فرجه وعليه السلام).

وأساله تعالى أن يكون هذا العمل تأييداً للدين وتثبيتاً على الولاء.

شكراً لله ولكم ولكل من شارك..

والسلام..

الراجي من الله قبول الخدمة

علي النجفي.

برعاية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله)

قسم الوكلاء والمعتمدين وجميع أعضائه يستنفرون جهودهم لإحياء ذكرى شهادة الزهراء (عليها السلام).

شارك قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في النجف الأشرف في العزاء المركزي (المسيرة الفاطمية السنوية) لإحياء ذكرى شهادة الزهراء (عليها السلام) وحسب الرواية الثانية لشهادتها المفجعة.

وقال الشيخ عادل الزوركاني: «إن الفضلاء أصحاب السماحة والفضيلة من معتمدي ووكلاء سماحته (دام ظله) قد شاركوا في مراسم العزاء المركزي والذي انطلق من المكتب برفقة سماحته (دام ظله) إلى المرقد العلوي الطاهر لتقديم العزاء والمواساة لأهل بيت النبوة بهذه الذكرى الفاجعة والأليمة».

وأوضح قائلاً: «إن الآلاف من شيعة ومحبي الزهراء (عليها السلام) قد شاركوا بهذه المسيرة الولائية للتعبير عن شجبهم وإدانتهم واستنكارهم لما قام به ثلة استباحت الأعراف والمثل الإسلامية ولم ترعَ عهد الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) في أهل بيته وبخاصة ابنته الطاهرة (سلام الله عليها) إذ قال تعالى: (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)».

إلى ذلك وصل الموكب الراجل لسماحة المرجع النجفي(دام ظله) مشياً على الأقدام إلى مرقد الإمام (عليه السلام) لتقديم العزاء له بهذه المصيبة الأليمة بفقد الزهراء (عليها السلام) وبمشاركة جماهيرية واسعة شملت العديد من المؤمنين من العراق وعدداً من الجاليات الإسلامية التي قدمت للمشاركة بشكل فاعل.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في بغداد تواصل إقامة عزاء السيدة الزهراء (ع).

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد حي العامل إقامة عزاء السيدة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) وإحياء ذكرى وفاتها، يأتي ذلك ضمن جهود المعتمدية في مجال التبليغ الديني وإحياء أمر النبي الأعظم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم).
وتحدث الشيخ محمد السوداني عن أهمية التزامنا واقتدائنا بسيرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ونهج ذريتها من أهل بيت النبي الأعظم (صلوات الله عليهم)، مؤكداً أن أهمية ارتباطنا بهم يفرض علينا أن نتحرك بخطاهم وأن نقتدي بهم؛ لأن التمسك بهم التزام بالخطاهم الإسلامي الصحيح المتكامل الأبعاد، وانطلاق نحو الهدف، وهذا هو المعنى في أن يكون الإنسان متمسكا بأهل البيت (عليهم السلام)، فهم لم يعيشوا لأنفسهم، إنما عاشوا لرسالة الدين الحق، ولربهم وللناس جميعاً؛ لذلك علينا أن نعيش في خط أهل البيت (عليهم السلام) لرسالتنا ولربنا وللناس جميعاً.
وأضاف قائلاً: «أنَّ السيدة الزهراء (سلام الله عليها) خلقت لتبقى نموذجاً إيجابياً مؤثراً ونبراساً لكل إنسان يريد أن يجعل من الدنيا مفازة نحو الطريق القويم ونيل خير الدارين، ولا زالت مدرسة السيدة الزهراء (صلوات الله عليها) حيّة تخرج الأبطال الأحرار في كل العالم».
السوداني قدم التعازي بهذه المناسبة لمقام المولى (عجل الله تعالى فرجه) ولجميع مراجع الدين والمؤمنين بمصاب سيدتنا الطاهرة فاطمة (سلام الله عليها).

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ذي قار تقيم مجلس عزاء لإحياء شهادة الزهراء (عليها السلام).

أَقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ذي قار/ الناصرية _وضمن جهودها في مجال التبليغ الديني وإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)_ مجلس عزاء لإحياء شَهادة الزهراء (عليها السلام).
وقال الشيخ صباح البدري: «إن المعتمدية قد أَقامت مجلس العزاء لإحياء الذكرى بناءً على الرواية الأولى لشهادة السيدة الزهراء (عليها سلام الله وتحياته)».
وأَوضح خلال حديثه أن هناك أهمية كبرى لإحياء هذه المناسبات وإبلائها الجهد والوقت وكل مستلزمات نجاحها؛ لأنَّ هناك حقاً كبيراً لها علينا جميعاً.
البدري قدّم التعازي بهذه المناسبة لمقام المولى (عجل الله فرجه) ولجميع مراجع الدين والمؤمنين بمصاب سيدتنا الطاهرة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في محافظة البصرة

ترعى إقامة محاضرة دينية في فكر الزهراء (عليها السلام) ودورها في النهضة الإسلامية.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة _وضمن جهودها في مجال التبليغ الديني وإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)_ إقامة محاضرة دينية في فكر الزهراء (عليها السلام) ودورها في النهضة الإسلامية.
وقال الشيخ حسين الدكسن _أَثناء المحاضرة_: «تمثل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) منهج الإباء والعزة والكرمة وطريق الحق، وإن فهم هذا المنهج والسير نحو تطبيقه في زمن الغيبة سيرسم لنا ملامح الانتظار الحقيقي للمنتظرين لإمام الزمان (عجل الله تعالى فرجه)، لنعبد به الطريق نحو تحقيق الوعد الإلهي على الأرض في ذلك اليوم الموعود إن شاء الله تعالى».
وواصل حديثه قائلاً: «إن فاطمة رمز ومظهر لكل دعوة حق، وما كانت خطبتها المشهورة إلا واقعاً مثالياً على ما تقدّمه من واعي ومنهج واضح المعالم والأهداف بغية إحقاق الحق وكشف زيف المنحرفين».
الياسري قدم التعازي بهذه المناسبة لمقام المولى (عجل الله تعالى فرجه) ولجميع مراجع الدين والمؤمنين بمصاب سيدتنا الطاهرة فاطمة (سلام الله عليها).

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة ترعى مجلس عزاء لذكرى شهادة الزهراء (سلام اللّه عليها).

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة ـ وضمن جهودها في المجال الديني التبليغي- مجلس عزاء في ذكرى شهادة الزهراء (سلام الله عليها).
وتحدث الشيخ حسين الدكسن _خلال مجلس العزاء_ عن أهمية معرفة دور الزهراء (عليها السلام) في تثبيت دعائم الحق ومنازلة الأعداء وتعرية خططهم، من خلال فضح دسائسهم للنيل من الإسلام المحمدي الأصيل.
وأشار قائلاً: «بين أيدينا تراث خطبتها المعروفة، وهي درس واقعي وتأريخي عن مجريات الأحداث التي جاءت بعد رحيل أبيها النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) والتي ضمنتها العديد من الوقائع التي سجلت بلسانها المعصوم،وهي وثيقة معتبرة وواقعية تعطي فكرة عن تلك الأحداث بشكل جلي.
الدكسن قدم تعازيه بهذه المناسبة لمقام المولى صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين ولجميع المؤمنين في العالم الإسلامي.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في واسط..

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في واسط تقيم مجلس عزاء للزهراء (سلام اللّه عليها).

أَقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية- وضمن جهودها في المجال الديني والتبليغي- مجلس عزاء لاستذكار مصيبة السيدة فاطمة الزهراء (عليه السلام) في جامع وحسينية إبراهيم الخليل (عليه السلام) حيث رعته هيئة أنصار الحجة (عجل الله تعالى فرجه).
وتحدث السيد هاشم الياسري _أَثناء إقامة المجلس_ عن عظيم ما قدمته السيدة الزهراء (عليها السلام) من أجل الإسلام منذ ولادتها حتى رحيلها عن هذه الدنيا، حيث كانت نعم البنت لأبيها، ونعم الزوجة الصالحة لزوجها، ونعم الأم الرؤوف الحنون لأبنائها البررة،فكانت أُسوة حسنة، وقبل كل هذا وذاك العابدة المتعبدة لربها (جل وعلا).
موضحاً خلال حديثه ضرورة أن تأخذ أجيالنا الدرس والعبرة من حياتها الكريمة؛ لأنها أُسوة حسنة وصالحة للاقتداء بها، وما تركته من آثار خير دليل على عظمة منزلتها وعلو شأنها،وحيث إننا نستذكرها في هذه الأيام فهو دليل واضح عظمة سيرتها وبقائها الخالد ما بقي الإسلام.
الياسري، قدم تعازيه بهذه المناسبة لمقام المولى صاحب العصر والزمان (عجل تعالى فرجه) ولمراجع الدين ولجميع المؤمنين في العالم الإسلامي.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في بغداد تحضر ذكرى الشهادة للزهراء (عليها السلام).

استحضرت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد قضاء الحسينية _وضمن جهودها في مجال التبليغ الديني وإحياء ذكر أهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)_ ذكرى الشهادة للزهراء (عليها السلام).
وقال الشيخ كريم الساعدي _خلال محاضرته الدينية_: «لقد أحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة الزهراء وأحبته، وحنا عليها وحنت عليه، فلم يكن أحب إلى قلبه وأقرب إلى نفسه من فاطمة (عليها السلام)، يؤكد ذلك كلما وجد هناك ضرورة لهذا التأكيد، ويوضح مقامها ومكانتها في أمته، وهو يمهد لأمر عظيم وقدر خطير يرتبط بفاطمة وبالذرية الطاهرة التي أعقبتها فاطمة الزهراء (عليها السلام) وبالأمة الإسلامية كلها».
وأوضح _خلال حديثه_ أن أهمية تأكيد النبي الأعظم والرسول المكرم (صلى الله عليه وآله) ليعرف المسلمون مقام السيدة فاطمة الزهراء ومكان ذريتها فيقول: «فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني».
الساعدي، قدم التعازي بهذه المناسبة لمقام المولى (عجل الله تعالى فرجه) ولجميع مراجع الدين والمؤمنين بمصاب سيدتنا الطاهرة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في واسط..

تواصل إقامة عددٍ من الدروس والمحاضرات الأسبوعية لطلبة وتلاميذ المدارس الأكاديمية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء الأحرار ـ وضمن جهودها في المجال التبليغي ـ إقامة عددٍ من الدروس والمحاضرات الأسبوعية لطلبة وتلاميذ المدارس الأكاديمية.
وقال الشيخ محمد الجابري: "إن هذه المحاضرات والدروس الدينية تأتي في إطار تنمية القدرات الذهنية للطلبة والتلاميذ من أبناء المحافظة، حيث الحاجة الفعلية للإجابة عن العديد من أسئلتهم في مجال العقيدة والفقه والأخلاق الإسلامية.. وغيرها مما تهم حياتهم العملية اليومية".
وأشار إلى ضرورة تهيئة كل الأجواء المناسبة من أجل الدفع باتجاه نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) لاسيما إن المجال حالياً متاحٌ وكبيرٌ لنصرة الدين في ظل هجمات مقصودة لإبعاد النشء الجديد عن دينه ومعتقداته الإسلامية.
الجابري قدم شكره وامتنانه العاليين لكل الجهود الطيبة التي ترعى هكذا دورات ومحاضرات تصب في صالح هذا النشء الصاعد، شاكراً الكوادر التربوية والتعليمية في إتاحة الفرصة أمامهم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في النجف الأشرف تواصل إقامة مجالس العزاء لإحياء شهادة فاطمة (عليها السلام).

تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة النجف الأشرف قضاء المشخاب _وضمن جهودها في مجال التبليغ الديني وإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)_ إقامة مجالس العزاء لإحياء شهادة فاطمة (عليها السلام).
وقال الشيخ نبيل الكناني _خلال مجلس العزاء_: «على الرغم من حياتها القصيرة كانت حياة بضعة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) حافلة بالخير والبركات، وكانت قدوة وأسوة للنساء، فهي الفتاة المثال، والزوجة المثال والمرأة المثال، فهي سيدة نساء العالمين».
وأوضح خلال حديثه أنها كانت قدوة في كل شيء يوم كانت فتاة تسهر على راحة أبيها وتشاركه آلامه، ويوم كانت زوجة ترعى زوجها وتوفر له سكناً يطمئن إليه ويلوذ به عندما تعصف به الأيام، ويوم كانت أُمًّا تربي صغارها على حب الخير والفضيلة والخلق الكريم، فكان الحسن والحسين وزينب (عليهم السلام) أمثلة سامية في دنيا الأخلاق والإنسانية.
الكناني قدم التعازي بهذه المناسبة لمقام المولى (عجل الله فرجه) ولجميع مراجع الدين والمؤمنين بمصاب سيدتنا الطاهرة فاطمة (سلام الله عليها).

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في البصرة تستقبل ممثلية الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.

استقبلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة ـوضمن جهودها في المجال الاجتماعي والإنساني- ممثلة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية المستشارة الفرنسية (مريانا ميلزاند).
وتحدث الشيخ علي المالكي _أثناء اللقاء_ عن أهمية ما تقدمه المنظمة العالمية في المجال الإنساني ودورها في تنشيط حركة السلام والتعايش السلمي في جميع أنحاء العالم.
وأشار قائلاً: «إن المعتمدية بينت للمبعوثة الدولية دور المعتمدية في نشر التعايش والدعوة له؛ لأن ذلك من صميم عملنا الديني وضمن جهودنا في تنفيذ توجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في هذا الصدد».
المالكي قدم شكره وامتنانه لكل الجهود المخلصة التي ترعى حقوق الإنسان في العيش الكريم بعيداً عن الاحتراب والعدوان.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في واسط تكرم عدداً من أبناء شهداء العراق وأيتامه.

كرمت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء الأحرار ـ وضمن جهودها في المجال الاجتماعي ـ عدداً من أبناء شهداء العراق وأيتامه خلال حفل مدرسي.
وقال الشيخ محمد الجابري: «إن هذا التكريم جاء من إيماننا العميق بضرورة رعاية هؤلاء الفتية ومساعدتهم وتكريمهم، حيث هو استحقاقهم بما بذلوا من تضحيات من أجل العراق العزيز، كما شملنا في التكريم الأيتام، فهم أمانة في الأعناق ولن ننساهم أبداً».
وأضاف قائلاً: «أن ما تقدمه المعتمدية في هذا المجال الحيوي أنما هو تعبيرٌ صادقٌ لمخرجات كل ما يصدر عن مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) من توصيات ومبادرات إنسانية، لاسيما فيما يهم أبناء الشهداء والأيتام بصورة عامة».
الجابري قدم شكره وامتنانه العاليين لكوادر الهيئات التعليمية والتدريسية وكل الداعمين لأبناء شهداء وأيتام العراق.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تلتقي مدير دائرة الإقامة والجوازات في منفذ الشلامجة الحدودي.

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة، وضمن جهودها في المجال التبليغي، مدير دائرة الإقامة والجوازات في منفذ الشلامجة الحدودي بصحبة السيد مدير مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في المحافظة والتي يرعاها مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وذلك في إطار بحث تعاون تسهيل دخول المواكب والهيئات العزائية.
وقال الشيخ علي المالكي: «إن هذا اللقاء مع السيد مدير الإقامة والجوازات في منفذ الشلامجة الحدودي جاء بصدد بحث تسهيل دخول مواكب العزاء الفاطمي المشارك في المسيرة الفاطمية التي تشارك في إحياء ذكرى شهادة السيدة الطاهرة خلال الأيام المقبلة أن شاء الله تعالى.
وأشار خلال حديثه أن إحياء شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام) مناسبة عظيمة لجمع المؤمنين ومحبيها من اصقاع العالم حيث يحطون رحالهم صوب العزاء المركزي الذي يقيمه ويرعاه مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في النجف الأشرف، فضلاً عن السعي لإعطاء أهمية ومكانة العراق الدينية في نفوس الأمة الإسلامية
المالكي، قدم شكره وامتنانه العاليين لكل الجهود الطيبة التي ترعى وتحيي أمر أهل البيت (عليهم السلام).

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تشارك في التأبين الجماهيري لضحايا شهداء التفجير الغادر.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة، وضمن جهودها في المجال الاجتماعي في التأبين الجماهيري لضحايا شهداء التفجير الغادر الذي راح ضحيته عدد من أبناء المحافظة الكرام.
وقال الشيخ علي المالكي: «إن هذه المشاركة جاءت من أجل تأبين شهداء التفجير الجبان الذي قامت به عصابات الغدر بحق ثلة طيبة من أبناء هذه المحافظة الكريمة.
وأشار قائلاً: «إن هذه الدماء ستكون جذوة الحق التي سوف تذهب بالأعداء وعدوانهم إلى شر ما يقترفونه من جرائم بشعة ومثالب لا تمت للإنسانية بأي صلة تذكر»، فضيلته دعا في الوقت نفسه جميع السلطات الأمنية من أجل العمل على إدامة الأمن وجلب المتعدين على القانون من أجل نيل جزائهم العادل والقصاص من القتلة.
المالكي بين أهمية وضرورة نشر الأمن والأمان والعمل بقوة من أجل استتبابهما في كل أرض العراق العزيز.

على القوات الأمنية إدامة الأمن، وجلب المتعدين على القانون منَ أجل نيل جزاهم العادل

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة الفيحاء تشارك في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة الفيحاء _وذلك ضمن جهودها في المجال الاجتماعي_ في الجلسة العشائرية لإصلاح ذات البين والصلح بين المتخاصمين من أبناء البلد الواحد.
وقال الشيخ علي المالكي: «إن هذه المشاركة جاءت في إطار متابعة شؤون أهلنا ومشاركتهم في جميع حاجاتهم الاجتماعية، لاسيما أن لرجل الدين حضوراً كبيراً من أجل حل حالات التنازع واللجوء للهدنة والتعاون لما فيه الصالح العام بحسب تعبيره».
وأشار قائلاً: « المعتمدية تعطي الكثير من وقتها من أجل الوقوف على تلك الحالات التي يحتاج فيها الجميع إلى تعزيز أواصر الأخوة ونبذ المشاكل الاجتماعية، واللجوء إلى حكم الله تعالى والابتعاد عن العدوان والرضا بما يمليه قانون الشرع المقدس وفق تعاليمه السمحاء».
المالكي بين أهمية نشر ركائز المحبة والسلام والرضا بحكم الدين؛ لما لذلك من وقف لسفك الدماء وصيانة لبناء الفرد والمجتمع بشكل عام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديوانية تشارك في أعمال مجلس الآباء والأسرة التربوية.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية _وضمن جهودها في المجال التربوي والتعليمي_ في أعمال مجلس الآباء والأسرة التربوية.
وقال الشيخ عماد الحجيمي: «إن هذه المشاركة جاءت في إطار متابعة أوضاع أبنائنا طلبة وتلاميذ العراق، وهم يعودون مرة أخرى لمقاعد الدراسة، لاسيما أن هناك حاجة ماسة لهذه المتابعة مع أهالي التلاميذ «.
وأشار قائلاً: «إن المعتمدية تبذل جهوداً كبيرة في هذا المجال المهم؛ لما للتربية والتعليم من شأن كبير على مستوى تقديم الخدمات التربوية والتعليمية لأبناء العراق الغيارى».
الحجيمي بيّن ضرورة أن تكون هناك متابعة من قبل الأهالي لمستوى أبنائهم والأساتذة من أجل الوقوف على تلك المستويات بشكل عام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة تقيم عدداً من الدورات الفقهية والقرآنية.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة الفيحاء _وضمن جهودها في المجال التبليغي_ عدداً من الدورات الفقهية والقرآنية.
وقال الشيخ حسين الدكسن: «إن هذه الدورات مهمة جداً، فهي تستطيع الإجابة عن أسئلة الإخوة المؤمنين فيما يحتاجون لمعرفته من أحكام العبادة والمعاملة، وهذا بالنسبة لأحكام تلاوة وتجويد كتاب الله (عزَّ وجلَّ)».
وأشار قائلاً: «إن الحاجة تزداد بشكل أكبر يوماً بعد آخر من أجل تطوير وإيصال المعلومة الدينية للجميع، بما يخص عمليات التعامل اليومي مع العديد من المسائل التي تتطلب معرفتها للمكلفين الأفاضل من المؤمنين جزاهم الله خيراً».
الدكسن بيّن أهمية هذه الدورات والمحاضرات الدينية وما يرافقها من توضيح عملي لأحكام العبادة والتلاوة القرآنية المباركة لكتاب الله تعالى.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بابل تقدم مساعدات في المجال الطبي لعدد من المستحقين.

قدمت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل/ المركز، وبرعاية مؤسسة (الرواد الصادقون) التابعة للمعتمدية عدداً من المساعدات الصحية والطبية التي يحتاج إليها المؤمنون ممن لا يستطيعون دفع تكاليف العلاج والمراجعات الطبية.
وقال الشيخ فلاح الزيدي: «إن المعتمدية قد أخذت على عاتقها ـ وضمن الجهود الإنسانية- متابعة هذا الملف برفقة عدد من الأطباء والصيادلة والإخوة المتبرعين بتوفير العلاجات المناسبة للعديد من تلك العوائل المحتاجة، وبخاصة شريحة الأيتام».
وأشار قائلاً: «إن الأوضاع الاجتماعية والصحية بشكل عام تتطلب تدخلاً من المؤسسات والمنظمات الإنسانية العاملة في مجال الإغاثة،والمزيد من العمل من أجل متابعة تلك الحالات التي يكون فيها الفرد عاجزاً عن توفير العلاج المناسب له».
الزيدي أشاد بكل الجهود التي تواصل عملها دون كلل من أجل إسعاف المواطنين ومساعدتهم بالقدر المتوفر.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في ذي قار تلتقي عدداً من المديرين والكوادر التعليمية والتربوية في المحافظة.

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ذي قار/ الناصرية/ قضاء سوق الشيوخ ـ وضمن جهودها في المجال التربوي والتعليمي ـ عدداً من المديرين والكوادر التعليمية والتربوية في المحافظة.
وقال الشيخ عوض البهادلي: «إن هذه الزيارات واللقاءات مع الكادر المتقدم في مجال التربية والتعليم أنما جاءت من أجل تقديم أي دعم نستطيع القيام به لأبنائنا وأعزتنا تلاميذ وطلبة العراق، وبخاصة هذه المحافظة العزيزة».
وأشار قائلاً: «هناك حاجة كبيرة لدعم برامج التربية والتعليم،حيث شهدنا خلال الفترة المنصرمة ضياع الكثير من الوقت والفرص التي تحتاج إليها هذه الشريحة من أبناء العراق، بسبب الظروف الاجتماعية والصحية والطبية التي تطلبت إيقاف الدوام فترات طويلة، وكانت سبب تراجع المستويات الدراسية بشكل عام».
البهادلي قدم شكره وتثمينه العاليين لكل الجهود التي تبذلها الكوادر التربوية والتعليمية، وهي تواصل العمل من أجل استعادة التألق في عملها دون كلل من أجل نهضة البلد وتطوره.

الدائرة الثقافية وقسم الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية..

تصُدر عدداً خاصاً بمناسبة المسيرة الفاطمية السنوية..

في كل عام يحيي مكتب سماحة المرجع الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف) ذكرى استشهاد الصديقة الزهراء (عليها السلام) في الرواية الثانية من خلال إقامة مجلس عزاء في مكتبه المبارك، والقيام بالمسيرة الكبيرة صوب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث يتقدم المؤمنون من أساتذة وطلبة الحوزة العلمية ووجهاء وشيوخ العشائر ومختلف شرائح المجتمع لإحياء هذه الفاجعة الأليمة بجوار مرقد سيدي ومولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) بعقد مجلس عزاء هناك، وتشهد النجف الأشرف بذلك يوماً فريداً وتاريخياً بخروج أحد أبرز مراجع المسلمين والطائفة الشيعية لقيادة هذه المسيرة وإحياء المناسبة.

الدائرة الثقافية وقسم الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية وبإشراف من قسم الإعلام في المكتب المركزي لمكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) له الدور الكبير في تسليط الضوء على هذه المسيرة العظيمة، من خلال دعوة وسائل الإعلام والتنسيق الإعلامي المشترك وإصداره لملحق جريدة الأنوار النجفية يعنى بالمسيرة الفاطمية وأهم الكلمات والأخبار والأحداث فيه، والمواضيع العلمية ذات الصلة.

يستهل الملحق بواكير بكلمات سماحة المرجع النجفي (دام ظله) حول السيدة الزهراء (عليها السلام) وفضلها ومكانتها، حيث يؤكد سماحته في إحدى كلماته بقوله: «يجب على الفرد المؤمن أن يزن أعماله وأفعاله وأقواله وحركاته وسكناته بميزان رضا السيدة الزهراء (عليها السلام) فهي ميزان رضا الله تعالى»، وفي مقال موسع جاء تحت عنوان السيدة الزهراء (عليها السلام) وبقاء الإسلام والأمة من رؤى سماحة المرجع يتطرق إلى توضيح شامل من قبل سماحته حول الدور الذي قدمته الصديقة الطاهرة بعد رحيل النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وعلى آله) ورفضها لكل أشكال الانحراف الاجتماعي والقيادي للأمة وما تعرضت له من مظلومية.

لتشهد إحدى صفحات الملحق بعدها قراءة في أبجديات المسيرة الفاطمية لتشير إلى موعد انطلاقها ومكانها وأهميتها من خلال مشاركة الجمع الكبير لأساتذة وطلبة الحوزة العلمية والوجهاء وخدام الإمام الحسين من أصحاب المواكب والشخصيات الاجتماعية والعشائرية يتقدمهم سماحته (دام ظله)، والتي يقول عنها سماحة الشيخ باقر بحسون الأستاذ في الحوزة العلمية: «إن خروج مرجع من مراجع الطائفة في النجف الأشرف له دلالاته ورسالته إلى العالم الإسلامي والعالم بشكل أوسع، وهي دعوة لدراسة التاريخ بإنصاف، وتعميق لمعرفة الحق، فهذه المسيرة تعبر عن هذه المظلومية التاريخية التي تعرض لها النبي وأهل البيت (صوات الله عليهم) لأن مظلومية الزهراء تعبر عن المخطط لخبيث الذي أراد أعداء الأمة تنفيذه نكاية بالنبي، وأول ضحية هي ابنته السيدة الزهراء».

وتضمن الملحق قراءة في خطابات سماحة المرجع وتوجيهاته للوفود النسوية، حيث أكد سماحته على ما قدمته الصديقة الطاهرة للعالم الإسلامي، وما على النساء أن يفعلنه من خلال اتخاذها القدوة والرمز في حياتهن، مشيراً بقوله (دام ظله): إن الزهراء في حياتها المختصرة تمكنت من تجسيد وظائف المرأة كبنت في بيت أبيها كانت (عليها السلام) ابنة وفية وحنونة على أبيها وأمها، رغم أنها فقدت أمها أم المؤمنين خديجة (عليها السلام) في طفولتها، ولكنها كانت قد تهيأت لأن تكون ابنة حقيقة للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) ولذلك لقبها بأم أبيها، وكانت كزوجة قامت بجميع الواجبات الملقاة على عاتق الزوجة في بيت زوجها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الأمومة، إذ قامت بدور الأم بنحو علمت النساء كيف ينبغي أن تكون الأم.

ثم تطرق الملحق إلى أهمية المسيرة الفاطمية بتمثيلها إعلاناً رافضاً لكل أشكال الظلم والإرهاب، وأهم كلمات سماحة الشيخ علي النجفي ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومنها قوله: «إن الغاية من المسيرة هي التأكيد على مصاب الزهراء، وأن ما جرى عليها لا يمكن السكوت عنه، وسيبقى ذكرها وأثرها عبر التاريخ، وسنبقى حزينين نحيي ذكراها ما بقينا، وأن المسيرة ستبقى على منهج الزهراء في رفض الظلم والفساد».

لتكون عدداً من الصفحات الأخرى من الملحق تضم لقاءً أجري مع سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لتوضيح أكثر حول هذه المسيرة والدور العقائدي والاجتماعي لها، وأهمية إحيائها في المجتمع، وتناول اللقاء أهم الأسئلة والمحاور حول هذه المسيرة التاريخية والرسائل المستوحاة منها والنتائج الاجتماعية المترتبة من مشاركة المراجع العظام وأساتذة الحوزة العلمية في المسيرة.

هذا وتناول الملحق مقالاً للعلامة السيد محمد علي الحلو (قدس سره) بعنوان: رضا فاطمة (عليها السلام) رضا الله، وغضبها غضبه تعالى،وقراءة حول كتاب (المحسن السبط مولود أم سقط) والغور في التاريخ وإثبات الجرم الذي حاق بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم)، والإشارة لما سيكشفه هذا السفر الذي خطه يراع سماحة آية الله العلامة والمؤرخ الإسلامي الكبير السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان حقيقة هذه الجريمة الكبرى.

كما ضم الملحق مناظرة السيد مصطفى مرتضى العاملي مع بعضهم في تفضيل الزهراء عليها السلام على مريم (عليها السلام) بأسلوب شيق وممتع يشد القارئ إليه.

ومع ما حواه الملحق من كلمات وبحوث نجد مقالاً للعلامة الشيخ باقر شريف القرشي في لوعة الزهراء وشجونها، كما شهد جملة من المواضيع والمقالات الأخرى لكتاب كبار في الحوزة العلمية، والتي تخصصت في مظلومية وفضل السيدة الزهراء وشهادتها (عليها السلام).

الرعاية الإنسانية لمؤسسة الأنوار النجفية تشمل (٣٦٤٧) يتيما بتوزيع المستحقات المالية الشهرية.

تواصل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية دعمها ورعايتها للأيتام وذويهم من خلال المساعدات المالية والعينية والغذائية، إذ شهدت توزيع المستحقات المالية لشهر تشرين الثاني ضمن مساعداتها الشهرية التي تعمل عليها.

الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة أعرب عن مباشرة قسم أيتامنا في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع الرواتب والمستحقات الخاصة بعوائل الأيتام وأيتام الحوزة العلمية لمحافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات.

مبيناً أنه تمت المباشرة بتوزيع كفالات الأيتام لهذا الشهر حيث بلغ عدد الكفالات (٣٦٤٧) كفالة يتيم في عموم محافظات العراق.

وكان استلام العوائل لمستحقاتهم من الرواتب بانسيابية عالية، حيث يتم تسليم العائلة مباشرة عن طريق البطاقة الخاصة للعائلة والمعدة من قبل القسم.

مضيفاً أنه قد بلغ عدد الأيتام (١٩٤٩) يتيماً لهذا الشهر فقط في محافظة النجف الأشرف، بحسب القوائم والبيانات المسجلة لدى القسم الخاص بهم.

وتم تسليم الكفالات إلى العوائل ضمن إجراءات السلامة والصحة من خلال لبس الكمامات الطبية والتباعد الاجتماعي؛ وذلك لظروف البلد والمحافظة الصحية بسبب فيروس كورونا.

هذا وقد أعربت عوائل الأيتام عن شكرها وامتنانها لما يقدمه القسم من تسهيلات وخدمات ورعاية للأيتام، ولما تقوم به المؤسسة بصورة عامة من دعم لا محدود للمحتاجين وللأيتام وذويهم.

استمراراً لنهج دعم المتفوقين..

مؤسسة الأنوار النجفية تكرم الطالبة الأولى على معهد الأنوار التعليمي.

يواصل معهد الأنوار التعليمي _أحد مشاريع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية_ عطاءه في تخريج الطلبة الأوائل، إذ تم تكريم الطالبة المتفوقة الأولى في معهد الأنوار التعليمي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ للمراحل المنتهية في السادس الإعدادي للعام الماضي.

الأستاذ قاسم محيي مدير المؤسسة أكد على ضرورة مواصلة العطاء العلمي ونجاح المشوار الدراسي في المعهد من خلال توفير البيئة الدراسية الملائمة وما يحتاجه الطلبة؛ من أجل النهوض بهذا البلد، مثمناً دور الكوادر التدريسية وما تقدمه من جهود.

من جانبه أشار الأستاذ فارس معلة مدير المعهد إلى أن هذا التكريم للطالبة ما هو إلا ثمرة جهود متواصلة من قبل جميع الكوادر، حيث تم توزيع الهدايا للطالبة المتفوقة بحضور نائب الأمين العام للمؤسسة ووالد الطالبة وبعض الطالبات في المعهد، مبيناً أن التكريم أقيم ضمن إجراءات السلامة والوقاية الصحية الخاصة بفيروس كورونا.

من جانبها قدمت عائلة الطالبة شكرها وامتنانها لهذه المبادرة المباركة، شاكرة ما قدم من جهد من قبل الكوادر التعليمية في المعهد.

في ظل موجة البرد التي تشهدها البلاد..

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) يواصل تقديم مساعداته الغذائية للمحتاجين.

قام تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة بتوزيع أكثر من مئة وخمسين سلة غذائية على العوائل المتعففة والأيتام ضمن المبادرات الإنسانية التي يقدمها التجمع في المحافظة.

مسؤول فرع التجمع أشار إلى أن السلة تكونت من: (اللحم، والخضروات، والفواكة) وهي ضمن حملة يقوم بها التجمع لدعم ورعاية المحتاجين، خصوصاً عوائل الأيتام والعوائل المتعففة.

مبيناً أن الفترة الماضية شهدت عدّة زيارات تفقدية لمعرفة أحوال الأيتام والمتعففين في عددٍ من مناطق المحافظة، فيما يسعى أبناء التجمع إلى توفير المتطلبات كافة مما تحتاجه تلك العوائل وفق الإمكانيات المتاحة لديهم.

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية توزع مجموعة كبيرة من البطانيات على طلبتها.

ضمن مبادراتها المتنوعة لرعاية ودعم شريحة الأيتام، وبالتزامن مع موجة البرد وانخفاض درجات الحرارة وزعت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية إحدى مشاريع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بطانيات على طلبة وتلاميذ مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية ضمن برنامج المؤسسة الإنسانية والراعية لشريحة الفقراء.

الأمين العام للمؤسسة سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) بيّن في تصريح صحفي أن المدارس وزعت (١٠٥٠) بطانية على جميع الطلبة في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية، وذلك ضمن البرامج الإنسانية التي ترعى هذه الشريحة.

النجفي أكدّ أن العمل ببرامج المؤسسة الإنسانية والتعبوية مستمرٌ وخلال السنة تستعد المؤسسة والمدارس لتنفيذ عددٍ من البرامج الكبيرة، وهذه البرامج اعتادت على تنفيذها سنوياً كجزءٍ من واجبها الأخلاقي والديني تجاه المجتمع.

الأستاذ صفاء العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية أوضح ـ من جانبه ـ أن كوادر المدارس قامت بهذه المبادرة وفقاً لتوجيه سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية العام، مشيراً إلى أن المدارس ترعى شريحة كبيرة من الطلبة والتلاميذ الفقيرة من الأيتام، وهي تقدم الدعم المادي والنفسي لتخفيف معاناتهم.

مدارس دار الزهراء (ع) تجري فحص النظر الدوري لطلبتها.

أَعلن الأُستاذ صفاء العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام عن قيام المدارس بإجراء الفحوصات الطبية للنظر؛ بغية الحفاظ على صحة وسَلامة طلبتها الأعزاء.

مبيناً أن المدارس تولي أهمية كبيرة للرعاية الصحية لطلبتها وفي أماكن معدّة مسبقا، من خلال تقديم الرعاية الصحية والفحص الطبي للطلبة، إذ يعتبر هذا الجانب من الجوانب المهمة في المدارس التي تحافظ على صحة الطلبة وتهتم بها.

العيفاري أَشار إلى أن المدارس تسعى إلى أَن تهيّئ الطالب صحياً ونفسياً، إذ باشرت المدارس بحملة لفحص النظر وعلى يد أَطباء من ذوي الاختصاص؛ من أجل التأكد من سلامة الطلبة وفحص نظر الطلبة، وإعطاء العلاج اللازم للطلبة الذين يعانون من مشاكل في عيونَهم.

يذكر أن المدارس تعمد إلى الأخذ بعين الاعتبار الاستشارات الطبية والصحية من الأطباء المختصين، وتحت إشراف كوادر صحية مختصة، وبشكل دوري ومستمر، ويتضمن ذلك العديد من الفحوصات الطبية، كالعيون والأسنان والتغذية، فضلاً عن الصحة النفسية لطلبتها الأيتام.

بغية الإسهام في رفع البطالة..

قسم الغيث يواصل دعم المشاريع الصغيرة للشباب.

ضمن مبادراته لدعم الشباب العاطلين عن العمل قام قسم الغيث في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتسليم دراجات (حمل) نارية لمجموعة من الشباب في محافظة البصرة، وكذلك في محافظة النجف الأشرف، وبنظام الدفعات الشهرية، وتقسط لمدة سنة حسب قدرة المستفيد من هذا المشروع.

مسؤول القسم الأستاذ حسنين شبر أوضح أن هذا المشروع يعد من المشاريع الشهرية الخيرية للأشخاص العاطلين عن العمل، والذي تم المباشرة فيه منذ عام ٢٠١٤م، حيث كانت الانطلاقة الأولى له ولهذه اللحظة؛ بغية توفير فرص عمل للإخوة والأشخاص العاطلين عن العمل ممن ليس لديهم أعمال أو آلية عمل لهم، ويتم بعد الاطلاع على وضع وحالة المستفيد وإثر الكشف على حالة المستفيد والاستفسار عنه والتأكد من صحة معلوماته.

مشيراً إلى أن الفترة الماضية شهدت افتتاح عدّة مشاريع صغيرة لهذه الشريحة لكسب قوتهم اليومي، منها فتح محلات مواد غذائية وصالون حلاقة ومنح الدراجات نوع (ستوتة) وغيرها من هذه المشاريع.

قافلة مساعدات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تحط رحالها في العاصمة بغداد.

تواصل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تقديم كفالاتها ومساعداتها المادية والغذائية في العاصمة بغداد، ضمن مبادراتها في المحافظات العراقية، ودعمها اللامحدود للفقراء والمحتاجين ورعايتها لهم.

ممثل المؤسسة في العاصمة أَشار إلى أَن فرع مؤسسة الأَنوار للثقافة والتنمية في العاصمة بغداد قام بتوزيع المبالغ المالية على الأيتام المشمولين بالكفالات الشهرية، فضلاً عن توزيع السلال الغذائية لعدد من المستفيدين.

مبيناً أنه وزِّعت المبالغ المالية على (٩٦) عائلة من العوائل الفقيرة والمتعففة المسجلة في البرامج الإنسانية لمؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية، وأن المؤسسة وزعت أيضاً السلال الغذائية لـ (٥٥) عائلة من عوائل الأيتام والعوائل المتعففة، مشيراً إلى أَن هذه البرامج الإنسانية هي لإدخال الفرحة والسرور على قلوب هذه العوائل الَتي تعاني الكثيَر من المشاكل المعيشية.

من جانبها عبرت العوائل المستفيدة عن امتنانها وشكرها لهذه المبادرة الإنسانية الكريمة المعبرة، وهذه الرعاية الكريمة من المؤسسة.

ضمن برنامج المستحقات الشهرية لأيتام العراق..

مؤسسة الأنوار النجفية تقدم لـ ٣٦٠٤ أيتام مرتباتهم الشهرية.

باشر قسم أيتامنا في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع الرواتب والمستحقات الخاصة على عوائل الأيتام وأيتام الحوزة العلمية محافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات.

الأستاذ قاسم محيي مدير المؤسسة أَعلن مباشرة المؤسسة بالعمل والبدء بتوزيع كفالات الأيتام لهذا الشهر، حيث بلغ عدد الأيتام الذين شملهم التوزيع (٣٦٠٤) أيتام في عموم محافظات العراق.

وتسلمت العوائل مستحقاتها من الرواتب بانسيابية تامة، حيث يتم تسليم العائلة مباشرة عن طريق البطاقة الخاصة للعائلة والمعدة من قبل القسم.

مشيراً إلى أنه قد بلغ عدد الأيتام (١٩٣٧) يتيماً لهذا الشهر لمحافظة النجف الأشرف بحسب القوائم والبيانات المسجلة لدى القسم الخاص بهم، فيما تم تسليم الكفالات إلى العوائل ضمن إجراءات السلامة والصحة من خلال لبس الكمامات الطبية والتباعد الاجتماعي، وذلك لظروف البلد والمحافظة الصحية من خلال فيروس كورونا.

عوائل الأيتام أعربت عن شكرها وامتنانها لما يقدمه القسم من تسهيلات وخدمات ورعاية للأيتام وبشكل متواصل دونما انقطاع.

مدارس دار الزهراء (ع) تستقبل وفداً تربوياً من ذي قار.

استقبلت إدارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام وفداً تربوياً من محافظة ذي قار، وكان سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الشيخ علي بشير النجفي (دام تأييده) على رأس المستقبلين للوفد، مطلعاً إياهم على أهم الخدمات التي تقدم من خلال زيارة المدارس.

فيما قام الوفد بجولة في أروقتها برفقة سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) للمشاهدة والاطلاع على عمل وآلية السير التعليمي للمدارس.

هذا وأشاد الوفد بالأَجواء الدراسية وما توفره المدارس للتلاميذ والطلبة، وبالخدمات التي يقدمها القائمون عليها.

ومن الجدير بالذكر أن المؤسسة والمدارس تستقبل بين فترةٍ وأخرى عدة وفودٍ محلية وإسلامية، مطلعين على أهم الخدمات التي تقدم والرعاية والدعم اللذين تقدمهما للشرائح التي تستهدفها في ظل الرعاية الأبوية وفي مختلف المجالات.

بغية الارتقاء بالجانب الصحي والنفسي لطلبتها

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تولي أهمية كبيرة لممارسة الرياضة وفي أماكن معدّة مسبقاً.

يواصل أَساتذة الرياضة في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام تقديم دروس الرياضة الصباحية للطلبة، إذ يعتبر هذا النشاط من الأنشطة التي تحافظ على صحة الطلبة وزيادة قدرتهم على استكمال يومهم الدراسي.

مدير المدارس الأستاذ صفاء العيفاري أَشار إلى أن المدارس تسعى أَن تهيِّئ الطالب نفسياً وبدنياً من أجل استيعاب المواد العلمية والدروس التي تلقى عليه.

العيفاري أكد أن المدارس تملك العديد من الملاعب المفتوحة والمغلقة، وأن هذه الساحات أعدّت وفق الضوابط الملائمة وبشكل مثالي.

يذكر أن المدارس تعمد على الأخذ بعين الاعتبار الاستشارات العلمية من المختصين وتحت إشراف أساتذة المادة لممارسة الألعاب الرياضية بما يلائم أجسام الطلبة وفق مراحلهم الدراسية ووفق المادة المعدّة.

الإستفتاءات

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

س: ما مدى صحة ما يذكره بعض الخطباء من أنَّ عليَّ بن الحسين الشهيد حينما سقط صريعاً ونادى يا أبتاه عليك السلام صعد الحسين (عليه السلام) جواده بُغية إدراكه فتوَّجه خطأً إلى غير الجهة التي صدر منها الصوت، فقالت له السيدة سكينة: إنَّ علياً سقط من هنا، فاعتذر عن ذلك بأنَّ سقوط الأكبر قد أذهله وعاد إلى الجهة التي سقط فيها الأكبر (عليه السلام)؟ وقد أشكل البعض بقولهم: إن الإمامية تقول بعصمة الحسين (روحي له الفداء) فكيف والحسين لا يطيش له رأي ولا يُذهله خطب؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الأحداث الجزئية لواقعة الطف رواياتها مضطربة ومختلفة ومتضادة، وإثبات إسنادها بالطرق الفنية وبسند معتبر صعب مستصعب، ثم لم يثبت خطأ الحسين (عليه السلام) _والعياذ بالله_ في البحث عن ابنه، ولكن ينبغي أن يعلم أن علي بن الحسين (عليه السلام) وقع شهيداً في وسط الأعداء الذين سعوا في تقطيعه إرباً إرباً، والإمام (عليه السلام) وصل إليه بعد معركةٍ وقتالٍ مع الأعداء المحيطين بعلي الأكبر، وهكذا كانت حالته مع باقي الشهداء، فكان يقاتل حتى يصل إلى الشهداء، وعلى فرض صحة الرواية فالذهول يصيب المعصوم بمقتضى الإنسانية والبشرية، وهذا لا ينافي العصمة، فإنَّ الذي ينافيها الخروج عن طاعة الله، وإلا فإنَّ كل معصوم يتألم ويتأذى بالمصائب بمقتضى الحياة البشرية، وإلا فلِمَ بكى رسول الله على ابنه وعلى الحسين قبل واقعة الطف، والله الهادي، وهو العالم.

س: تتفاوت الأرقام والروايات في عدد القتلى على يد الإمام الحسين (عليه السلام) وأبي الفضل والأكبر (عليهما السلام)، ألا يدعو الاختلاف والمبالغات في مصداقية الخطيب والوقائع على حدٍّ سواء؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الأحداث الجزئية لواقعة الطف رواياتها مضطربة ومختلفة ومتضادة، وإثبات إسنادها بالطرق الفنية وبسند معتبر صعب مستصعب، فالاختلاف في ذلك بسبب الاختلاف في المصادر فالخطباء معذورون، والله الهادي وهو العالم.

س: يذكر الخطباء في مَعرَض الحديث عن مقتل مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) في إلكوفة أنَّ رجال ابن زياد لم يتمكّنوا من أسره إلا بعد أنْ حفروا في طريقه حفيرة وغطوها ثم استدرجوه، فحين وقع فيها تمكّنوا من الإمساك به وأسره، فما هي مصداقيَّة هذه القصَّة؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الأحداث الجزئية لواقعة الطف رواياتها مضطربة ومختلفة ومتضادة، وإثبات إسنادها بالطرق الفنية وبسند معتبر صعب مستصعب. ثم اعلم أن ما ذكرته هكذا وجد بالمصادر. والله الهادي وهو العالم.

س: يذكرُ بعضُ الخطباء في سياق عرْض مقتل الحسين (عليه السلام) أنَّ السيِّدة زينب (عليها السلام) خرجت تُدافع الشمر حين كان يحزُّ رأسَ الحسين (عليه السلام) فألقتْ بنفسها على جسد الحسين (عليه السلام) فلكزها برجله، ويقول بعضُهم أنَّه لكزها بكعب الرمح فسقطتْ مغشيًّا عليها في أرض المعركة، فهل مثل هذه الأخبار صحيحة؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الأحداث الجزئية لواقعة الطف رواياتها مضطربة ومختلفة ومتضادة، وإثبات إسنادها بالطرق الفنية وبسند معتبر صعب مستصعب، وينبغي أن يعلم أن الخيام نهبت وأحرقت والحسين ما زال حيًّا مطروحاً على الأرض، فزينب أخرجت من الخيام ولم تخرج، وقد سلبت أردية بنات الزهراء قبل شهادة الإمام، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل هناك نصٌّ معتبر على أنَّه قد تمَّ نبش قبر عبد الله الرضيع من خلف الخيام واستُخرج جثمانُه وتمَّ قطعُ رأسه، كما يرد ذلك في السرد التاريخي، وأنَّ إحدى القبائل ممن شارك في حرب الحسين (عليه السلام) لم تحظ برأس تتباهى بحمله، فاهتدوا إلى رأس عبد الله الرضيع ابن الإمام الحسين (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن المعرفة التفصيلية لأحداث واقعة الطف الأليمة بالطرق المعتبرة سنداً صعب مستصعب. ولكن الذي ذكرت يوجد في بعض الكتب، كما يوجد في بعضها أنه (عليه السلام) وضع الطفل مع قتلى أهل البيت (عليهم السلام)، والله العالم، وهو الهادي.

س: هل كان زهيرُ بن القين _الشهيد مع الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء_ عثمانيًّا؟

باسمه سبحانه: كان عثمانياً، واهتدى حينما التقى بالحسين (عليه السلام) في الطريق. هكذا في المصادر، والله العالم.

س: ما رأي المرجع (حفظه الله) بشخصية المختار الثقفي؟

باسمه سبحانه: أما بخصوص المختار فإنَّ هناك روايات تدل على صحة عقيدته، وأخرى تنفي ذلك، ولعل خير ما يحسن وجه الرجل هو ترحم المعصوم (عليه السلام) على الرجل، رغم النهي والتحذير والتشديد من الله سبحانه من الترحم على أعداء الله وعلى الظلمة بالخصوص والطغاة بالأخص، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل يعتقد سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله) بما جرى على الصديقة الزهراء (عليها السلام) من ظلم واستبداد من الظالمين، ككسر الضلع وحرق الباب؟

باسمه سبحانه: قضية الزهراء (عليها السلام) وتعرضها للظلم، وغصب فدك، والاعتداء على الباب وحرقه، والتجاسر على الزهراء (عليها السلام) بالضرب وبالكلام الجسر، والاقتحام في بيتها، وإخراج الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مرغماً، وإسقاط الجنين بعد السقيفة، أصبح الجزم بهذه القضايا رمزاً للتشيع، وهي مذكورة في الكتب المعتبرة لعلمائنا الأبرار، وقد بلغ ذلك حد التواتر المعنوي، (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: ذكر أحد الشيوخ أن خديجة بنت خويلد لم تتزوج أحداً قبل النبي (صلى الله عليه وآله)، هل هذا صحيح؟

باسمه سبحانه: ورد في هذا الشأن خبران، أحدهما أنها كانت متزوجة ولها بنات من زوجها الأول، وهن ربيبات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنجبت من النبي (صلى الله عليه وآله) فاطمة الزهراء (عليها السلام) وخبر آخر أنها لم تكن متزوجة، بل كانت بكراً، وتلكم البنات كنَّ لأختها، وكنَّ في كنف خالتهن خديجة؛ باعتبارها ثرية ووحيدة في بيتها، وكن تحت رعاية النبي (صلى الله عليه وآله). ولا يمكن الجزم بشيء من هذين الخبرين؛ لتوقف سلسلة السند في كلتا الروايتين، والله العالم.

السؤال:هناك من ينكر وجود رقية بنت الحسين (سلام الله عليهما) ما رأيكم؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنه قد أقر جلٌ من كتب عن أولاد الحسين (عليه السلام) وبناته وجود طفلة له كانت تسمى رقية، ومعلوم أيضاً أن الحوادث التأريخية والقضايا التي مضت عليها قرون ـ خصوصاً التي أحاطت بها حالات خاصة ـ تقتضي أن نقبل هذه القضايا على ما هي عليها ما لم يكن فيها إشكال شرعي أو جزم بكذب الحادثة، والله الهادي وهو العالم.

س: ذكر أحد العلماء أن محمد بن الحنفية نازع السجاد (عليه السلام)، السؤال: هل كان ابن الحنفية غير مؤمن بإمامة السجاد (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: الرواية الحاكية لتلك القصة يبدو من التأمل فيها أن ما فعله محمد بن الحنفية أنما كان لأجل إبراز عظمة الإمام السجاد (عليه السلام) وأحقيته بالإمامة من غيره في عصره، مضافاً إلى الضعف في سند هذه القصة، والله الهادي، وهو العالم.

س: يشكل البعض بقولهم: إن الشيعة أناس طالما غدروا بأئمتهم، والدليل على ذلك أنّ عبد الرحمن بن ملجم كان قد تربّى في كنف أمير المؤمنين (عليه السلام)، وبالتالي قتله، فما مدى صحّة هذا الكلام؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الشيعي هو الذي يعتقد أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو الخليفة الأول بعد النبي (صلى الله عليه وآله) بلا فصل، وجُل أهل الكوفة ومعظم البلاد الإسلامية كانوا يعتقدون أن علي بن أبي طالب الخليفة الرابع، وسعى أمير المؤمنين (عليه السلام) في جلبهم إلى الإيمان بأنه هو الخليفة الأول بعدما أصبحت أزمة الأمور ظاهراً بيديه الشريفتين، كما يظهر من الخطبة الشقشقية وغيرها، ومعلوم أن عبد الرحمن أشقى الآخرين لعنه الله كان التحقق بالخوارج، فهو على كل حال كان قد أصبح مرتداً وناصبياً، فينبغي التأمل في مجريات الأمور قبل الاعتراض، والله الهادي.

س: من هو زوج كلثوم بنت الإمام علي (عليه السلام)؟ ومن هي عائلته وأصله وفصله؟ هل حقاً كانت متزوجة من عمر بن الخطاب؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنَّ الأخبار قد تضاربت حول هذا الموضوع، والذي نرجحه هو أنه لم يكن لأمير المؤمنين (عليه السلام) بنت من الزهراء (عليها السلام) إلا واحدة وهي الملقبة عقيلة بني هاشم أو زينب، وهي التي تكنى بأم كلثوم، والروايات التي تدل على غير هذا المعنى مطعونة بقرائن الوضع، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل الإمام الحسن (عليه السلام) مطلاق؟ وهل صحيح أن الإمام علي (عليه السلام) قال: (لا تزوجوه.. إلخ)؟

باسمه سبحانه: لم يثبت هذا أبداً، وهو من دسائس وأكاذيب بني أمية، حيث سعوا في فترة الهدنة مع معاوية ويوم شهادته بالسم إلى إشاعة هذه الأكاذيب، ونحن نتحدى من يثبت عشرة من النساء بأسمائهن وأسماء آبائهن أن الإمام تزوج بهنَّ ثم طلقهن، فضلاً عن العشرات أو المئات، والله الهادي.

س: يشكل علينا البعض بقولهم يهاجم الشيعة مروان بن الحكم، ويعلقون به كل شنيعة، ثم يتناقضون فيروون في كتبهم: أن الحسن والحسين كانا يصليان خلفه! (بحار الأنوار: ١٣٩/١٠. النوادر للراوندي ص ١٦٣)، والعجيب أن معاوية بن مروان هذا قد تزوج رملة ابنة علي! كما ذكر ذلك النسابون (نسب قريش لمصعب الزبيري: ص٤٥ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص٨٧). وكذلك زينب بنت الحسن (المثنى) كانت متزوجة من حفيد مروان: الوليد بن عبد الملك (نسب قريش: ص٥٢، و جمهرة أنساب العرب: ص ١٠٨)، وكذلك تزوج الوليد: نفيسة بنت زيد بن الحسن بن علي (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبة الشيعي: ص١١١، وطبقات ابن سعد: ٣٤/٥).

باسمه سبحانه: أما صلاة أحد الأئمة خلف صاحب السلطة تقية فلا ضرر فيه على الإمام (عليه السلام) ولا شرف لإمام الجماعة، خصوصاً على مسلك أبناء العامة، حيث رووا عن النبي (صلى الله عليه وآله) (صلوا خلف كل بر وفاجر) وإذا كان مقصود المعصوم التقية وحفظ نفسه الشريفة أو حفظ محبيه من السلطة الأموية فهو من وظيفة الإمام، بل من واجبه الشرعي، ومعلوم أنَّ من يصلي خلف عدوه تقية تتأذى نفسه من وقوفه خلف عدوه، لكن الله يجازيه على ذلك ويثيبه أكثر ممن يصلي بدون تقية في أمن وأمان، وأما ما ذكرت من حصول زواج بعض كريمات بني هاشم لأولاد من بعض ما ذكرت، فإن كان الرجل آمن بالله ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) فهي كفء له وهو كفء لها، كما قال (صلى الله عليه وآله): (المؤمن كفء المؤمن)، بل إذا خطب كريمة مؤمن وهو مأمون في دينه فعلى ولي البنت الاستجابة، فإن أردت الاعتراض فعليك أولاً أن تثبت صحة أسانيد تلك الروايات على الموازين العلمية، وتثبت بالروايات المعتبرة أن أزواج شريفات بني هاشم كانوا من أعداء أهل البيت وقت الزواج، فإن استطعت أن تثبت كل ذلك يأتيك الجواب المأمول، والسلام.

س: في بنود وثيقة الصلح للإمام الحسن (عليه السلام) الفقرة الثانية وردت بصيغتين الأولى: تكون الخلافة بعد معاوية لعامة المسلمين وبالشورى.
الثانية: تكون الخلافة بعد معاوية للإمام الحسن، وإن حدث له حادث تكون للإمام الحسين، أي الفقرتين أقوى و أصح؟

باسمه سبحانه: لا شك في أن الفقرة الثانية هي الأصح، ولذلك سعى معاوية لقتل الحسن (عليه السلام) في حياته؛ لأن الأسباب الطبيعية كانت تقتضي موت معاوية قبل الحسن (عليه السلام) فأراد اللعين التخلص منه، والله الهادي.

س: يشكل البعض بقولهم: لماذا لقب الإمام الحسن المجتبى بـ[كريم أهل البيت] عليهم السلام أجمعين والحال أنهم كلهم يمتلكون هذه الصفة؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن كل إمام عاش ظروفاً مختلفة عن ظروف غيره من الأئمة، وتلك الظروف اقتضت بروز صفة حميدة من صفات الإمام فاشتهر بها، ومن هنا تعرف اختلاف ألقابهم (عليهم السلام)، والله العالم.

س: دائماً يستدل المخالفون بخلافة معاوية لقبول الإمام الحسن (عليه السلام) الصلح، هل الإمام الحسن (عليه السلام) كان يعرف أن معاوية سوف ينقض الصلح؟

باسمه سبحانه: صلح الإمام الحسن (عليه السلام) كصلح رسول الله (صلى الله عليه وآله) هل تعتقد يا بني أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان راضياً بسلطة المشركين على مكة؟ وإنما كانت هدنة، وهي وقف الحرب، كذلك كان للإمام الحسن (عليه السلام) هدنة مع ابن آكلة الأكباد، والله الهادي.

س: يشكل البعض بقولهم: «ولو كانت الخلافة بالنص من الله والتعيين من الرسول، كما تقول النظرية الإمامية، لم يكن يجوز للإمام الحسن أن يتنازل عنها لأي أحد تحت أي ظرف من الظروف، ولم يكن يجوز له بعد ذلك أن يبايع معاوية أو أن يدعو أصحابه وشيعته لبيعته، ولم يكن يجوز له أن يهمل الإمام الحسين، ولأشار إلى ضرورة تعيينه من بعده..»، ولكن الإمام الحسن لم يفعل أي شيء من ذلك وسلك مسلكاً يوحي بالتزامه بحق المسلمين في انتخاب خليفتهم عبر نظام الشورى».

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الصحيح في معنى الخلافة هو أنه منصب إلهي لا يتوقف ثبوته إلا بجعل من الله سبحانه. وأما السلطة الظاهرية فهي قد تكون لصاحب المنصب الإلهي وقد لا تكون، ومعظم الأنبياء السابقين أصحاب مناصب الرسالة والنبوة والإمامة والخلافة، ولم تكن لهم السلطة الظاهرية، فالذي فعله الإمام الحسن (عليه السلام) هو السلطة الظاهرية التي كانت في حالة موقتة بيديه الشريفتين، ولما لم يجد من يعينه للمحافظة عليها ابتعد عنها، كأي حق أو مال يعجز العاقل عن المحافظة عليه، فيضطر إلى التنازل لغيره ويبقى صاحب الحق مغصوباً منه، والذي استولى عليه ظالماً وغاصباً. فلو أجبرك أحد عن التنازل عن بعض الأموال وإلا تعرضت للقتل والأذى فماذا يقول لك الشرع؟ وكذلك فعل الإمام الحسن (عليه السلام)، والله الهادي، وهو العالم.

س: يشكل علينا البعض بقولهم: إنه وردت في رواياتنا وصية معاوية لابنه يزيد، وكانت فيها إشارة إلى معرفة معاوية لحق الحسين (عليه السلام): وأما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله، وهو من لحم رسول الله ودمه،وقد علمت لا محالة أن أهل العراق سيخرجونه إليهم ثم يخذلونه ويضيعونه، فإن ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تؤاخذه بفعله، ومع ذلك فإنَّ لنا به خلطة ورحماً، وإياك أن تناله بسوء أو يرى منك مكروهاً، فهل يعقل ذلك أم في الروايات مآخذ؟

باسمه سبحانه: لم يثبت بسند معتبر مثل هذه الوصية من معاوية ليزيد، ثم إنه في ضمن وصيته التي تروى أنه قال _ما معناه_ إنه إذا حدث شيء عند أهل العراق فسلط عليهم عبيد الله بن زياد؛ لأنه يبطش، فإن كان كما قال فيما سبق لمعاوية في حق الحسين (عليه السلام) فلم سلط ابن زياد. ولو كان حقاً أن معاوية قد قال هذا فإنها خطة خبيثة من معاوية، كما كان من أهل السقيفة لإبعاد حب أهل البيت (عليهم السلام) وإبعادهم عن الناس، ولكن حب أهل البيت (عليهم السلام) ظل في قلوب الناس، وإن ما أثار حفيظة الناس عندما قتل الحسين (عليه السلام) واشتد الخناق على الأمويين كان بسبب ذلك، وهذا الذي حدث، والله العالم.

س: يشكل البعض بقولهم: جاء في كتاب نهج البلاغة ما يلي: ((وكان بدء أمرنا التقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان، ونحن منه براء)، إذا فمعاوية مؤمن بنص قول الإمام علي

(عليه السلام) فما هو قولكم؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني لو تأملت في كلام الإمام (عليه السلام) لعرفت أن الإمام (عليه السلام) يعترف بما يظهر معاوية وأتباعه، ولا يريد أن يحكم عليهم بالكفر ظاهراً ما داموا يقولون: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ولم يحكم الإمام (عليه السلام) بأنهم مخلصون في حق الإسلام، والله الهادي.

س: يشكل علينا البعض بقولهم ما الفرق بين رفض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) طلب عبد الله بن عباس بتثبيت معاوية بن أبي سفيان على الشام لفترة قصيرة حتى يستقر أمر الخلافة له ثم يعزله بعد ذلك وموافقة الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر على تثبيت أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس على ولاية الكوفة رغم أن الإمام همَّ بعزله، والحال أن كليهما من قماشة واحدة؟
باسمه سبحانه: ليسا يا بني من قماشة واحدة، فمعاوية ثمرة وساق الشجرة الملعونة بني أمية، وكان قد تمكن من إخضاع أهل الشام لأفكاره، بخلاف الثاني والي الكوفة، فإنه لم يكن له سند كما كان لمعاوية، والله الهادي.

س:كيف للمعصوم أن يتحاكم إلى الشريعة الإسلامية مع من سب صاحب الشريعة ورسوله معاوية بن أبي سفيان؟!
باسمه سبحانه: اعلم يا بني على المسلم فضلاً عن المؤمن وخصوصاً المعصوم (عليه السلام) أن يحكم الشريعة في كل أموره وفي مخاصمته مع الآخرين، سواء كان الطرف الثاني متديناً أو غير متدين، والله الهادي، وهو العالم.

س: ما هو رأيكم في العباس بن عبد المطلب (عليهما السلام) وفي عقيل بن أبي طالب (عليهما السلام)؟ لأن هناك معمماً يذمهم ذماً شديداً؟
باسمه سبحانه: الروايات الواردة في حقه مختلفة ومتعارضة، هناك روايات تمدحه، ولكن لم يثبت سند شيء من تلك الروايات المادحة، وهناك روايات تذمه، ومنها ما هو معتبر سنداً، بل ورد في بعض مصادرنا مثل تفسير علي بن إبراهيم القمي وكذلك العياشي أن قوله سبحانه: (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى) نزلت فيه، وكذلك قوله تعالى: (وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي) أيضاً نزلت في هذا الرجل، ويكفي تخاذله عن الدفاع عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وليس اسمه فيمن ثبت أنه اهتم بالإسلام، بل اهتم بالميزاب كما يقوله السيد الأستاذ الأعظم ولم يهتم بالزهراء (عليها السلام)، والله العالم.
وأما عقيل فقد نسب إليه أنه ترك علي بن أبي طالب (عليه السلام) والتحق بمعاوية طلباً للمال، ولم يثبت ذلك بسند معتبر، ولا يبعد أن يكون وصوله هناك بأمر من علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأجل الكشف عن واقع علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ لأن الدعايات من قبل معاوية وأتباعه كانت قد أثرت في قلوب أهل الشام بنحو أوهمهم بأن علي بن أبي طالب (العياذ بالله) رجل فاسد لا يصلي ولا يصوم، وهمه ابتلاع أموال الناس وإراقة الدماء، ويبدو أن معاوية قد أحس بذلك، ولذلك لم يترك لعقيل مجالا للالتقاء بالناس وأنزله في بيته، ولما عجز عقيل عن اللقاء بالناس رجع من الشام. ويؤيد هذا الاحتمال مصاهرة علي بن أبي طالب (عليه السلام) لمسلم بن عقيل، حيث زوج كريمته منه على ما في المصادر التأريخية، وكيفما كان فإن القصة مكذوبة وكانت بغية تدبير سياسي حسب المصلحة، والله العالم.

س: تذكر بعض الروايات أن الزهراء (عليها السلام) استشهدت بعد ٧٥ يوماً من وفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) والبعض الآخر ٩٥ يوماً أي التاريخين هو الأقوى؟
الجواب:باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنَّ هناك ثلاث روايات: الأولى بعد ٤٠ يوماً من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، والثانية بعد ٧٥ يوما، وهي أوثق من الأولى، والثالثة بعد ٩٥ يوما، وهي أوثق من الثانية، والأفضل إحياء ذكرى سيدة نساء العالمين (عليها السلام) في التواريخ الثلاثة، خصوصاً الأخير؛ لئلا يفوتنا أجر إقامة العزاء عليها يوم شهادتها (سلام الله عليها)، والله الموفق.

السؤال: يذكر العلامة السيد المرتضى (قدس سره) في كتاب الشافي في الإمامة ج٣ ص١١٤ أن جل أصاب علي أمير المؤمنين (عليه السلام) وشيعته كانوا يتولون أبا بكر وعمر، ويعتقدون إمامتهما، والعلامة المحدث النوري الطبرسي في خاتمة مستدرك الوسائل ج٥ ص١٨، يقول: إن الذين قاتلوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في الحروب الثلاثة كانوا شهداء، وفيهم كثير ممن كانوا يتولونهما (وفي الحاشية أي ممن كانوا يتولون الخليفتين الأول والثاني).. السؤال: ما هو تفسير أن كثير من شيعة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كانوا ممن يتولون أبا بكر وعمر؟ وأين توجيه أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ وكيف خفي عليهم منصب الإمام وهم أتباع الإمام (عليه السلام) وأنصاره ويجهلون التبري من ظالمي أهل البيت (عليهم السلام)؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن جل المسلمين الذين بايعوا أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد مقتل عثمان أنما بايعوه على أنه خليفة رابع بعد النبي (صلى الله عليه وآله) نعم كان هناك ثلة محدودة جداً مثل عمار بن ياسر وحجر وأضرابهما ـ وهم قلة ـ كانوا يعتقدون ببطلان خلافة من سبقه (عليه السلام) على السلطة، ولم يتمكن أمير المؤمنين (عليه السلام) من إقناع الجميع بمظلوميته من أهل الكوفة وغيرهم في ذلك الوقت، فضلاً عمن لم يبايعه أصلا، ولم يتقبله حتى خليفة رابع، ولذلك أراد أن يمنع الناس من صلاة التراويح فلم يتمكن، وأراد أن يعزل شريح عن منصب القضاء ولم يتمكن؛ لكثرة محبي الثلاثة السابقين، حتى اضطر إلى إبعاد شريح عن حاضرة الكوفة إلى بعض القرى ليقضي هناك؛ لأن الناس كانوا يحبونه؛ لأنه من أنصار عمر بن الخطاب.
نعم من يؤمن بإمامته (عليه السلام) ولزم طاعته وقتل في الحروب الثلاثة فهو شهيد.
ولكن دائرة الشيعة في زمانه أخذت تتسع في بيانه الذي بينه في خطبه، كالخطبة الشقشقية وغيرها الدائرة اتسعت ثم جاءت واقعة الطف، فتبين أعداوه بشدة على محبيه، ثم كان المختار ثم بنو أمية مرة أخرى، ثم بنو العباس، ولكن الأئمة (عليهم السلام) وتلامذتهم سعوا بجد في نشر الحق، وبالتدريج أصبح العراق كما هو الآن، والله العالم.

س: هل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أميًّا قبل البعثة؟
باسمه سبحانه: نعم كان من الأميين، كما دلت الآية الشريفة والمقصود بالأميين المكيون؛ لأن من يسكنها كان يسمى بالأمي، والله العالم.

س: لماذا لم يسترد الإمام علي (عليه السلام) أرض فدك إبان حكمه؟
باسمه سبحانه:
أولا: الاعتراض على فعل الإمام (عليه السلام) جرأة.
ثانيا: أن الزهراء نفسها (عليها السلام) قالت لأبي بكر: (خذها مرهونة إلى آخرة..)، إلى أن قالت: (ستلقاه يوم حشرك ونشرك)، وكأن صاحبة الحق جعلتها قلادة في رقبة الظلمة.
ثالثا: أنه أهم ما نقمه المسلمون على عثمان هو ابتزازه للأموال العامة، فلو جعل أمير المؤمنين (عليه السلام) فدك في أمواله وأموال أولاد الزهراء (عليهم السلام) الخاصة، لاتهموه بما فعل عثمان من ابتزاز الأموال العامة، وإلى هذه المعنى والمعنى الثاني أشار سيد الأوصياء (عليه السلام) في بعض كلامه في بعض خطبه، والله العالم.

س: في الحقيقة سمعت في بعض النقاشات مع بعض الإخوة أن كل من خرج للقتال بغير إذن شرعي من الإمام (عليه السلام) فهو خارج عن الولاية، أو بمعنى آخر عاص ومخالف، ومن أمثلة ذلك المختار الثقفي وزيد الشهيد، الأمر الذي استوقفني هو أن زيداً الشهيد لم تكن على ثورته أي شبه تذكر أبداً، بينما المختار الثقفي توجد بعض الشبهات عليه؟
باسمه سبحانه: أما زيد بن علي فتوجع الإمام الصادق (عليه السلام) على شهادته وغيره من المواقف تقتضي سلامة عقيدته وحكمه وعمله، وأما المختار فإن هناك روايات تدل على صحة عقيدته وأخرى تنفي ذلك، ولعل خير ما يحسن وجه الرجل هو ترحم المعصوم (عليه السلام) على الرجل رغم النهي والتحذير والتشديد من الله سبحانه من الترحم على أعداء الله وعلى الظلمة بالخصوص، والطغاة بالأخص، والله العالم.

س: هل لدى الشيخ (حفظه الله) كتاب حول جعفر ابن الإمام الهادي (عليه السلام)؟ وما هو رأيكم في جعفر هل هو كذاب أو تواب؟
باسمه سبحانه: أما جعفر عم الحجة المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه)، فالمعروف على الألسن أنه كان فاسد السيرة، وينسب إليه ارتكاب بعض المحرمات، ولكن الناظر في سلوكه وفيما ينسب إليه بالتأمل قد يعتقد براءة الرجل مما ينسب إليه من المعاصي، وأنه كان يتظاهر ببعض المعاصي لغاية شريفة، وهي إخفاء الإمام المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه) عن أعين السلطة التي كانت ساعية في قتله، وتمكن جعفر بفعل ما وجب عليه في هذا الشأن، ولذلك يستفاد من بعض الروايات النهي عن النيل منه، والله الهادي، وهو العالم.

س: معلوم أن النبي (صلى الله عليه وآله) في معركة خيبر لم يعطِ الراية لعلي (عليه السلام) إلا في اليوم الثالث بعد فشل الأول والثاني في اليوم الأول والثاني،وفي معركة الأحزاب بعث علياً (عليه السلام) لمبارزة عمر بن ود العامري بعد أن جبن الآخرون في مبارزته،فإذن النبي (صلى الله عليه وآله) اختبر هؤلاء ولم يجد فيهم الأهلية والشجاعة لما أراد،فما الذي وجده في أبي بكر وعزله عن تكليفه بابلاغ سورة براءة؟
باسمه سبحانه: ينبغي أن يعلم أنه لم يفعل النبي (صلى الله عليه وآله) شيئاً إلا ما أمره الله سبحانه، ولعل الحكمة في إرسال أبي بكر ثم عزله بيان عدم صلاحيته لتحمل أعباء الإسلام وحمايته، فلو لم يفعل يرسل ثم يعزل كانت حالته حالة سائر البشر، لم يكن في ذلك تصريح وتوضيح لعدم صلاحيته لتولي حماية الدين، فبين للأمة عدم صلاحيته للخلافة، فقد أبلغ النبي (صلى الله عليه وآله) وأوضح وأتم الحجة، فليستعد المخالفون للنبي (صلى الله عليه وآله) للمحاسبة في يوم القيامة على ما فعلوا من بعده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: ما رأيكم بوصف الكاظم براهب آل محمد؟ هل هو من كلام أهل البيت (عليهم السلام) أم من كلام بعض شيعتهم؟ وهل هناك رهبانية في الإسلام؟
باسمه سبحانه: لم يقصد القائل بكلمة «راهب» هي الرهبنة لدى المسيحية، فالرهبنة المسيحية فيها امتناع عن الزواج، ومعلوم أن الإمام الكاظم (عليه السلام) كان له أكثر من عشرين من الأولاد، بل المقصود خوفه (عليه السلام) من الله سبحانه وانشغاله في العبادة في سره وعلنه، وفي حالة حريته وفي سجنه، ولم يثبت بسند معتبر أن المعصوم (عليه السلام) أطلق عليه (عليه السلام) الكلمة التي ذكرتها، والله الهادي، وهو العالم.

س: أود أن أسأل عن أبي طالب، هل كان إماماً أم نبياً معصوماً؟،هناك حديث يقال فيه: إنه كان أكثر الناس إيماناً، فهل هو يعتبر من المعصومين؟
باسمه سبحانه: لم يكن أبو طالب نبياً ولا إماماً بالمعنى الشرعي، نعم كان حسب النسب في سلسلة أولاد إسماعيل (عليه السلام) الذين كانوا يتولون القيادة الدينية في مكة، وأنا شخصياً أعتقد بأنه لم تصدر منه معصية صغيرة ولا كبيرة، فحاله حال أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والله العالم.

س: لو أنّ أحداً نسي أنه عليه غسل واجب، ولكن تذكر في آخر الوقت، بحيث لو تيمم لوقعت كل صلاته داخل الوقت، ولو اغتسل لوقعت ركعة واحدة داخل الوقت، فأي تكليف يتبع؟
باسمه سبحانه: عليك الالتزام بالتيمم في مفروض السؤال، والله العالم.

س: من تكليفه التيمم وكان بإصبعه خاتم، فهل يجب خلعه عند الضرب وعند المسح، أم يضر فقط عند المسح؟
باسمه سبحانه: يجب نزع المحبس (الخاتم) حتى يتم المسح على تمام الكف، والله العالم.

س: لو أن المكلف تيمم لأدى الصلاة بكاملها في الوقت، لكن لو توضأ سيدرك ركعة واحدة داخل الوقت، فأي التكليفين يجب عليه؟
باسمه سبحانه: عليه التيمم في مفروض السؤال، والله العالم.

س: استيقظت من النوم متأخراً وتيممت لاعتقادي بضيق الوقت، وبعد أن صليت صلاة الصبح اتضح لي أن الشمس قد طلعت من مدّة، فهل يلزم أن أعيد صلاتي بوضوء أم لا يلزم؟
باسمه سبحانه: في مفروض السؤال تجب الإعادة، والله العالم.

س: استيقظت من نومي وتيممت لاعتقادي بضيق الوقت، وبعد أن صليت صلاة الصبح اتضح لي أن الوقت لا يزال باقياً، فهل أعيد صلاتي بوضوء أم لا يلزم؟
باسمه سبحانه: يجب عليك إعادة الصلاة بالوضوء، والله العالم.

س: بعد التيمم بدل من غسل الجنابة، هل يجوز الصلاة بدون وضوء؟
باسمه سبحانه: إذا كان التيمم بدلاً من غسل الجنابة مع توفر الشرائط تصح الصلاة بدون الوضوء، ولكن المكلف يبقى مجنباً، فعليه الغسل بعد ارتفاع المسوغ للتيمم، والله العالم.

س: هل يجب الوضوء بعد غسل ليلة القدر؟
باسمه سبحانه: نعم يجب الوضوء، والله العالم.

س: هل غسل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) يغني عن الوضوء؟
باسمه سبحانه: لا يغني عن الوضوء؛ لأنه مستحب، والله العالم.

س: هل يجزي غسل الجمعة قضاءً يوم السبت عن الوضوء؟
باسمه سبحانه: إن لم يتمكن منه يوم الجمعة فيقضي استحباباً يوم السبت أو ليلته، ولا يغني عن الوضوء، والله العالم.

س: نعرف أن المستحب يجوز أن نعمله عن الأموات،سؤالنا غسل الجمعة مستحب، هل يجوز أن ننويه نيابة عن بعض أمواتنا مثلاً أمي وأبي وبعض أرحامنا؟
باسمه سبحانه: إنما يجوز العمل عن الميت إذا سمح الشارع، ولم يصدر من الشارع أن يكون الغسل جمعة أو غيره نيابة عن الميت، نعم يجوز أن يغتسل ثم يهدي ثواب الغسل إلى الميت، والله العالم.

تخرج قطرة أو بضع قطرات بحرقة من الإحليل عند العطاس أو السعال مثلاً، أو عندما أمشي وأعثر بشيء بالطريق أو غيرها... فما حكم طهارتها؟ وهل تبطل الوضوء؟ علماً أني معتاد القيام بالاستبراء بالخرطات التسع؟
ج/ باسمه سبحانه إن كانت قطرة من البول فيبطل الوضوء قطعاً، وإن كان من المذي أو الودي فلا يبطل، والله العالم.

س: أنا أعاني من مشكلة سلس البول، قطرات البول تأتي بعد الخروج من المرحاض وأخذ حمام، كيف يمكنني أداء الصلاة؟
باسمه سبحانه: عليك الالتزام بأحكام من به سلس البول، وعليك أن تشد قطنة مع عازل بلاستيكي على رأس الحشفة بعد التبول وقبل الوضوء ثم تتوضأ وتصلي وبعد إكمال السلام تغسل العضو وتعيد الغطاء والقطنة مرة أخرى، وهكذا مع كل صلاة، والله يشفيك من المرض، ويقبل عملك، هذا كله مع سعة الوقت، والله العالم.

س: أعاني منذ فترة طويلة من التهاب في القولون، مما يسبب لي هذا المرض كثرة الانتفاخات وكثرة خروج الغازات، مما يصعب عليّ في هذه الحالة أداء الصلاة بالطهارة وعدم انتفاض الوضوء، ما هو تكليفي الشرعي تجاه هذه المسألة؟
ج/ باسمه سبحانه: اكتفِ بالواجبات في الصلاة، واقرأ السور القصار فيها بعد الحمد، حتى تتمكن من أداء الصلاة كاملة بدون أن تنقض الطهارة، والله المشافي، وهو العالم.

س: ماذا يجب على المصاب بسلس الريح أن يفعل عندما لا يستطيع أن يضبط نفسه؛ لكي يتوضأ بما يعني أن المرض دائماً يداهمه في وقت الوضوء، بحيث ينتقض وضوؤه قبل أن يكمله، علماً بأن الشخص أصبح يعيد الوضوء عشر مرات فأكثر لكل صلاة مما سبب له اضطراباً نفسياً؟
باسمه سبحانه: الشخص الذي لا يتمكن من المحافظة على الطهارة من الحدث من بداية الوضوء إلى نهاية الصلاة مع الاقتصار على الواجبات يلقب لدى الفقهاء بدائم الحدث، ووظيفته أن يتوضأ مرة واحدة للصلاة ما لم يحدث بحدث آخر كالنوم، فإن أحدث بالريح ـ كما في السؤال ـ فليس عليه إلا وضوء واحد للصلاة التي يصليها، عافاه الله وعافانا، والله العالم.

س: إحدى الأخوات كانت تجهل أن ما تراه من دم في بعض الأوقات هو حيض، فكانت تصلي وتصوم، ولا تغتسل عند انقطاع الدم وتصلي وتصوم كذلك. فما حكم ما صامته بعد الانقطاع؟
باسمه سبحانه: كل صوم صامته أيام الحيض أو بدون الغسل عن الحيض يجب عليها أن تقضيه، وكذلك تقضي الصلوات التي صلتها بدون الغسل من الحيض، والله العالم.

س: ما هو حكم قراءة زيارة عاشوراء أثناء الدورة الشهرية فيما إذا كانت قراءة الزيارة هي جزء من أعمال الأربعين؟
باسمه سبحانه: تصح الزيارة أربعين يوماً، وفي أثناء الدورة الشهرية أيضاً، لكن المشكلة في الصلاة التي هي أحد أركان الزيارة، ويمكن للبنت المتدينة أن تأخذ الدواء الذي يؤخر الدورة الشهرية من شهر لآخر، وتفرغ لأداء الزيارة على طهارة، ويكون ذلك باستشارة الطبيب، والله العالم.

س: امرأة نامت ليلاً وهي طاهرة من الدورة الشهرية، واستيقظت بعد طلوع الشمس وهي حائض، فهل يجب عليها قضاء صلاة الفجر بعد طهرها واغتسالها؟
باسمه سبحانه: في مفروض السؤال يجب عليها القضاء، والله العالم.

س: ما حكم المرأة التي تبقى تحيض بعد العشرة أيام من الحيض؟
باسمه سبحانه: ينبغي أن يعلم أن أقصى الحيض عشرة أيام، ويجب إحراز فاصل عشرة أيام على الأقل بين الحيض السابق والحيض اللاحق، كما يجب أن نعلم أن الحيض لا يقل عن ثلاثة أيام متتالية، والدم الذي لا يكون ضمن ما ذكرنا فهو إما استحاضة أو نفاس أو دم جرح أو قرح، ولكل واحد من هذه الدماء أحكامه، والله العالم.

س: هل يجوز للبنت أن تصبغ شعرها أثناء فترة الدورة الشهرية؟
باسمه سبحانه: يجوز لها، والله العالم.

س: إحدى الأخوات بقيت لسنوات (١٣ سنة تقريباً) لم تكن تعرف شيئاً عن الحيض وغسل الحيض، كل ما كانت تعرفه أن ما هي فيه عادة شهرية تتوقف فيها عن الصلاة والصوم، وبعد النقاء كانت تستحم، كما لو كانت تنظف بدنها دون أية مراعاة للترتيب؛ لجهلها التام بأنها تحتاج إلى غسل بعد انتهائها من العادة، هل يجب عليها إعادة صومها مع صلاتها عن كل تلك السنوات؟
باسمه سبحانه: نعم يجب عليها إعادة صلاتها وصيامها مع الكفارة عن كل صوم بإطعام ستين مسكينا، والله الهادي، وهو العالم.

س: المرأة التي قطع مبيضها والطبيب يقول: إنها لا تحيض بعد ذلك، وهي في سن من تحيض، فإذا رأت الدم بصفات الحيض فهل هو بحكم الحيض أم الاستحاضة أم غير ذلك؟
باسمه سبحانه: في مفروض السؤال يحكم بأن الدم حيض، والله العالم.

س: امرأة دورتها عددية ووقتية، ولكن في شهر من الأشهر بسبب تعاطيها الأدوية جاءتها الدورة الشهرية أكثر من عادتها المعتادة، وفي اليوم التاسع طهرت واغتسلت وصلت، ولكن في اليوم العاشر نزل عليها دم بصفات الحيض، فهل تعتبر جميع الدماء التي رأتها في أيام دورتها حيضاً أم تحسب فقط بعدد دورتها والباقي استحاضة حتى ولو بمواصفات الحيض؟
باسمه سبحانه: الدم الواجد لصفات الحيض محكوم بأنه حيض، والله العالم.
س: هل تناول أدوية لمنع العادة الشهرية جائز؟
باسمه سبحانه: يجوز، والله العالم.

س: النساء اللاتي يتعاطين الأقراص أحياناً يرين الدم أيام العادة يوماً أو يومين لا جميع أيام العادة، وأحياناً بعد أيام العادة، مثلا بعد سبعة أيام يرينه يوماً أو يومين، فهل تجري عليهن أحكام العادة أم لا؟
باسمه سبحانه: إذا لم تتوفر شرائط الحيض فلا يحكم بأنه حيض، بل استحاضة أو دم آخر، والله العالم.

س: قد يكون الدم الذي تراه المرأة التي تستعمل العقاقير الطبية لتأخير العادة الشهرية قليلاً وبشكل متقطع، ولكن يستمر معها ثلاثة أيام أو أقل، فما هو حكم هذا الدم إذا كان منقطعاً واستمر إلى أكثر من ثلاثة أيام؟ وما هو حكمه إذا كان كذلك ولكن لم يستمر ثلاثة أيام؟ وهل إن الدم إذا انقطع ثلاث ساعات أو أقل يطلق عليه متقطع؟
باسمه سبحانه: ينبغي أن نعلم أن دم الحيض عادة يخرج بصورة القطرات ولا يخرج سائلاً أو سيالاً، وإلا أصيبت المرأة بفقر الدم، فما الدم ينزل ولو قطرات متقطعة في كل بضع دقائق وكل بضع ساعات، لكن ينزل كل يوم وإلى ثلاثة أيام ولم يتجاوز عشرة أيام فكله حيض، والله العالم.

س: ما حكم الإفرازات التي تأتي بعد انقطاع الدورة الشهرية مباشرة، وعادة تكون ذات لون بني، فهل تحتسب من أيام الدورة أو لا؟
ج/ باسمه سبحانه: إن كانت المرأة ذات عادة مضبوطة، وكانت هذه الإفرازات بعدها فلا تعد من الحيض، وإن لم تكن ذات عادة مضبوطة من حيث العدد فتلك الإفرازات إن كانت أثناء العشرة وانقطعت ضمن العشرة فتلحق بالحيض، وإلا فتلحق بالاستحاضة، والله العالم.

س: هل يجوز للمرأة الحائض الدخول للمآتم الحسينية وهي حائض للاستماع للمحاضرات الإسلامية والدروس؟
باسمه سبحانه: إذا كانت تلك المحاضرات في المسجد فلا يجوز لها دخوله؛ لأنها ممنوعة الدخول لأجل الجلوس في المسجد، وإن كان غير المسجد فلا مانع من حضورها في تلك المحاضرات، والله العالم.

س: امرأة لا يأتيها الحيض إلا في كل شهرين مرة واحدة بيومين أو ثلاثة، وفي هذه المدة المذكورة ترى الحمرة وترشحات من الدم فما وظيفتها؟
باسمه سبحانه: إن وجدت فيها شرائط الحيض وعلامته فيحكم بأنه حيض، وإلا فلا، والله العالم.

بكاء السيدة الزهراء (ع) على رحيل النبي (ص).

لقد وردت روايات صحيحة تخبرنا عن بكاء سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) على أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته، ويستفاد أيضاً من هذه الروايات شدة تأثرها وحزنها لفراق أبيها (صلى الله عليه وآله)، وكذلك للأحداث المؤلمة التي جرت بعد وفاته مباشرة.

ومن ذلك ما رواه الشيخ المفيد في (أماليه ص٤٠، المجلسي ٥/ج٨): عن محمد بن عمر الجعابي قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني، قال: حدثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي، عن جده، عن زينب بنت علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قالت: لما اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمة (عليها السلام) فدك والعوالي، وأيست من إجابتها لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله فألقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها، وبكت حتى بلّت تربته بدموعها وندبته، ثم قالت في آخر ندبتها:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها
وأختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا

إلى قولها:

فقد لقينا الذي لم يلقه أحد
من البرية لا عجم ولا عرب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت
لنا العيون بتهمال له سكب.

وكذلك روى علي بن إبراهيم القمي بسند صحيح في تفسير قوله تعالى: ((فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل))، حديثاً مقارباً لما ذكره الشيخ المفيد، فقد روى عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: (لما بويع لأبي بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فدك، فأخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) منها، فجاءت فاطمة (عليها السلام) إلى أبي بكر... (إلى قوله): فخرجت فاطمة (عليها السلام) من عندهما باكية حزينة... ودخلت فاطمة إلى المسجد وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي).

ثم أنشدت أبياتاً مقاربة لما أورده الشيخ في الأمالي (راجع تفسير القمي ٢/١٥٥ ـ ١٥٨).

وروى الكليني بسندين صحيحين أحدهما عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، والآخر عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: (عاشت فاطمة بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً لم تُرَ كاشرة ولا ضاحكة، تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس، فتقول: ههنا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ههنا كان المشركون) (الكافي ج٣ / ص ٢٢٨) والكشر ـ كما نعرف ـ هو بدو الأسنان عند التبسم، ومن هنا نعرف أي حزن وألم عاشته الزهراء (عليها السلام) في تلك الأيام بعد وفاة أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وفي الرواية الصحيحة الأولى عن الشيخ المفيد ورد قولها (عليها السلام) في أبيات الشعر:

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت... (الأبيات)

ومن المعلوم أن الزهراء عاشت على أكثر الروايات ستة أشهر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فإذا عددنا المواقف التي جاء فيها ذكر لبكاء الزهراء (عليها السلام) من يوم وفاته (صلى الله عليه وآله) وأخذ فدك والهجوم على بيتها، وخطبها في المسجد، والدوران على بيوت الأنصار وغيرها، وأخذنا نسبة بينها وبين أيامها القلائل التي عاشت فيها بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، يظهر لنا أن القول بكثرة بكائها بعد أبيها (صلى الله عليه وآله) لا يخرج عن الصواب، وأن الروايات المصرحة بذلك الواردة عن طريق أئمة أهل البيت (عليهم السلام) يمكن الاعتماد عليها والاطمئنان بها، وإن لم تكن ترقى إلى درجة الصحة، ولذا جعلها علماؤنا مورداً للقبول على أنا لا نتعامل مع الروايات التاريخية كما نتعامل مع روايات الأحكام، فلاحظ.

ولا يتنافى هذا البكاء والحزن المتواصل من سيدة النساء (عليها السلام) مع الشرع، كما يريد بعضهم أن يوحي بذلك، فقد ذكر القرآن الكريم شدة تأثر يعقوب (عليه السلام) لفراق ابنه يوسف (عليه السلام) الذي كان يعلم بعدم موته، ولكنه يجهل مكانه، قال تعالى: ((وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم)) (يوسف ـ ٨٤)، وقد ذكر المفسرون أنه أصيب بالعمى نتيجة هذا الحزن وشدة البكاء المتواصل.

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) روى ابن قولويه في (كامل الزيارات): أن علي بن الحسين بكى على أبيه مدة حياته، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، ولا أتى بشراب إلا بكى، حتى قال له أحد مواليه: جعلت فداك يا بن رسول الله، إني أخاف أن تكون من الهالكين، قال (عليه السلام): (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون). وروى ابن قولويه: أنه لما كثر بكاؤه (عليه السلام) قال له مولاه: أما آن لحزنك أن ينقضي؟! فقال: (ويحك! إن يعقوب (عليه السلام) كان له اثنا عشر ولداً، فغيّب الله واحداً منهم، فابيضّت عيناه من كثرة بكائه عليه...) (راجع المجالس الفاخرة للسيد عبد الحسين شرف الدين ص٢٣ ـ ٢٥).

فلماذا لم يكن حزن السجاد (ع) رسالياً كما يسميه هذا المدعي، ولماذا لا يتنافى هذا البكاء مع مسؤوليات الإمام (عليه السلام) ويعقوب النبي (عليه السلام)، ولماذا لا يكتب في حزنهما مثلما كتب هنا؟!!

وقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه وقف على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساعة دفنه فقال: (إن الصبر لجميل إلا عنك وإن الجزع لقبيح إلا عليك). (بحار الأنوار ٧٩ / ١٣٤، نهج البلاغة الحكمة رقم ٢٩٢).

وعليه فإن بكاء الزهراء (عليها السلام) على أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ـ وفي الوقت الذي تزامنت فيه تلك الأحداث الجسام من غضب الخلافة وغصب الإرث وكشف البيت الطاهر والاستخفاف بحرمة الدين وأهله ـ كان بكاءً على الرسالة والدين القويم، والحقوق المضيّعة، بل هو بكاء على الملايين من المسلمين الذين سيكونون ضحايا هذه المظالم وتبعات هذه الأحداث، والزهراء (عليها السلام) تعلم بتلك الأمور وما ستؤول إليه، لذا كان البكاء عند الزهراء (عليها السلام) يتجاوز معناه العاطفي المحدود إلى معانٍ أخرى من الاستنهاض والثورة على الظالمين، وبعث رسالة إلى الناس في أعماق التاريخ أن لا يغفلوا عن أحداث هذه الفترة التي غيّرت وجه الدنيا بانجرافها وميلها عن الحق...

فقد كان البكاء هو الوسيلة الوحيدة المتاحة أمام الزهراء (عليها السلام) لإعلان الحق ورفض الباطل، واستمراره ليلاً ونهاراً هو استمرار المطالبة بالحق واستمرار رفض الباطل...

ومن هناك أدرك الخصوم المعاني التي يختزنها بكاء الزهراء (عليها السلام).

لذا قاموا بالتحريض عليه، مع أنه من المستحبات البكاء على سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) وخير البشر أجمعين، والزهراء (عليها السلام) حين بكت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وطال حزنها، وأظهرت هذا الحزن لم تخالف وصية رسول الله، فهي: لم تخمش عليه وجها، ولم تنشر عليه شعراً، ولم تنادِ بالويل، ولم تقم عليه نائحة... إنما كان بكاؤها بكاء الثائرين... كما يمثل بكاء شيعة أهل البيت (عليهم السلام) على الحسين (عليه السلام). وتواصل هذا البكاء لقرون متمادية، وحث أئمة أهل البيت (عليهم السلام) عليه، كما ورد في الأحاديث الصحيحة المعتبرة ثورتهم ورفضهم للظلم والظالمين، ومن هنا جاءت قوة منعه من قبل سلاطين الجور وأئمة الضلال.

ومن هذا يظهر سخف ما رتب على الفرض من أن بكاءها كان ينافي العصمة، أو يخل بالمسؤولية، أو أنها كانت إلى حد الجزع (وإن كان في قبح الجزع في مثل هذا المورد كلام، ولنا في يعقوب أسوة) وأن حزنها كان هادئاً، وأن الحزن الهادئ هو الرسالي، وغير ذلك مما يحتويه هذا الكلام الإنشائي، فهو كله مبني على فكرة باخت في عقل قائلها، سببها عدم إدراك حقيقي لمعنى بكاء الزهراء (ع) ودوافع منعها، فإذا وعينا ذلك سنجد أن كل ما قيل سينهار كالرماد.

وإليك قول القائل: ((وكانت قمة احتجاجها على الواقع المنحرف أنها قالت لعلي (عليه السلام): ادفني ليلاً...)) يا الله، أين هذا من خطبتها الصريحة بكفرهم في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! وأين هو من مطالبة الأنصار بالثورة يوم كانت تدور عليهم وتطالبهم بالوفاء ببيعة الغدير؟! ألمثل الزهراء يقال: إن قمة احتجاها أن تطالب بدفنها ليلاً؟!!

نزول الملائكة على السيدة الزهراء (ع).

لا توجد عندنا روايات تنفي نزول الملائكة على فاطمة الزهراء (عليها السلام)، بل العكس هناك روايات تثبت نزول الملائكة عليها (عليها السلام) وتكلمها معها، ومن هنا ورد في الروايات أن من ألقابها (عليها السلام) محدّثة، أي أن الملائكة كانت تحدّثها بعد وفاة أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وهذا ليس ببعيد بعدما نقل لنا القرآن الكريم نماذج من النساء تحدّثن وتكلّمن مع الملائكة، وهن لسن بنبيّات ولا وصيّات، وإنما كنّ وليات من أولياء الله، منهن:

١- مريم (عليها السلام) قال تعالى: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)/ آل عمران:٤٢.

٢- سارة (عليها السلام) قال تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى..) إلى قوله تعالى: (وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ * قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ * قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)/ هود:٦٩ - ٧٢.

٣- أم موسى (عليها السلام) قال تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ...)/ القصص:٧.

والاعتقاد بنزول الملائكة على فاطمة الزهراء (عليها السلام) لا يعد غلواً، ولا مبالغة في فضلها، فهي (عليها السلام) سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وأفضل من مريم بنت عمران، ومن سارة امرأة إبراهيم (عليه السلام)، ومن أم موسى (عليه السلام)، وقد ثبت بالنصوص القرآنية مشاهدتهن للملائكة وتكليمهن لهم، فأي غلو في نسبة مثل ذلك لمن هي أفضل منهن؟! ثم إن الإيحاء لم يقتصر على الأنبياء والمرسلين وعلى من ذكرناهم من النساء! فقد أوحى الله تعالى إلى كل من:

١- النحل، قال تعالى: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا..)/ النحل:٦٨.

٢- الحواريون أصحاب عيسى قال تعالى: (وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي...)/ المائدة:١١١.

٣- السماوات، قال تعالى: (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا...)/ فصلت:١٢.

٤- الأرض، قال تعالى: (بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا) / الزلزلة:٥.

ويظهر من خلال هذه الآيات القرآنية وآيات أخرى أن الوحي ليس مختصاً بالأنبياء والرسل فقط! بل هو يتعدى إلى أولياء الله تعالى. نعم، الوحي هنا في هذه الآيات المفهوم منه غير الوحي في إبلاغ الرسالات إلى الأنبياء، بل هو شأن آخر من الوحي.

فالوحي لغة: الإعلام الخفي السريع، واصطلاحاً: الطريقة الخاصة التي يتصل بها الله تعالى برسله وأنبيائه لإعلامهم ألوان الهداية والعلم، وإنما جاء تعبير الوحي عن هذه الطريقة باعتبارها خفية عن الآخرين، ولذا عبّر الله تعالى عن اتصاله برسوله الكريم بالوحي، قال تعالى: (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ..)/ النساء:١٦٣، وقال تعالى: (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ)/ الشورى:٥١.

وهذه الآية الأخيرة حدّدت معنى الوحي الذي يختص بالأنبياء والمرسلين، أما الآيات الأخرى المتقدمة الذكر فلها معانٍ أخر للوحي، والذي نقول به أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنما كانت محدّثة من قبل الملائكة بنحو من أنحاء الوحي الذي بينته الآيات الآنفة الذكر، فلا محالة أن تكون قد حدثت من قبل الملائكة، كما دلّ القرآن على إمكان وقوع ذلك. ولا ندري لماذا تقوم قيامة بعضهم إذا قلنا بأن الزهراء (عليها السلام) يوحي لها، وقد أوحى الله تعالى إلى السماوات والأرض والحشرات وهي لا تعقل، فما وجه نفي الوحي عن الزهراء (عليها السلام) وهي بشر، بل أفضل البشر قاطبة؟!!

فإن من أوحى لأحجار وحشرات لقادر على أن يوحي لأفضل بريته بعد رسوله (صلى الله عليه وآله). وإذا رجعت إلى مرويات أهل السنة لرأيت العجب العجاب في نزول الوحي على محبيهم!!! فلنلق نظرة على كتب الحديث والسيرة والتاريخ عندهم، لنرى كيف يدعى تحدث الملائكة مع الكثير من رجالهم:

١- أخرج البخاري في مناقب عمر بن الخطاب، وبعد حديث الغار، عن أبي هريرة، وأخرج مسلم في فضائل عمر أيضاً عن عائشة: أن عمر بن الخطاب كان من المحدثين.

وقد حاول شرّاح البخاري أن يؤوّلوه بأن المراد أنه من الملهمين، أو من الذين يلقى في روعهم، أو يظنون فيصيبون الحق، فكأنه حدث... وهو كما ترى تأويل لا يساعد عليه ظاهر اللفظ.

ولأجل ذلك قال القرطبي: ((إنه ليس المراد بالمحدثين المصيبين فيما يظنون؛ لأنه كثير في العلماء، بل وفي العوام من يقوى حدسه فتصح إصابته، فترتفع خصوصية الخبر وخصوصية عمر)) (انظر صحيح البخاري ٤ / ٢٠٠، صحيح مسلم بشرح النووي ١٥ / ١٦٦، سنن الترمذي ٥ / ٥٨١، إرشاد الساري شرح صحيح البخاري ٦ / ٩٩، و٥ / ٤٣١).

٢- وممّن ادعي أن الملائكة تحدثهم عمران بن الحصين الخزاعي، المتوفى سنة ٥٢ هـ، قالوا: كانت الملائكة تسلم عليه، حتى اكتوى بالنار فلم يسمعهم عاماً، ثم أكرمه الله برد ذلك (الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ١١، و٤ / ٢٨٨، معجم الطبراني الكبير ١٨ / ١٠٧ ح ٢٠٣).

٣- ومنهم أبو المعالي الصالح، المتوفى سنة ٤٢٧ هـ، رووا أنه كلمته الملائكة في صورة طائر. (المنتظم لابن الجوزي ٩ / ١٣٦، وصفة الصفوة ٢ / ٢٨٠).

٤- أبو يحيى الناقد، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ، رووا أنه كلمته الحوراء (المنتظم ٦ / ٨، تاريخ بغداد ٨ / ٣٦٢).

وأمثال هذه المرويات في كتب السنة غير قليل، ولم يستنكر ذلك أحد ولم يتهم أصحابها بالغلو؟!! ومن الجدير بالذكر أن الوحي له أساليب وأغراض متعددة، ولا تلازمَ بين الوحي والنبوة، وإن كان كل نبي لا بُدَّ أن يوحى إليه، وكذلك لا تلازم بين الوحي والقرآن، فبالنسبة للرسول (صلى الله عليه وآله) لم يكن كل ما نزل عليه من الوحي قرآناً، فهناك الأحاديث القدسية، وهناك تفسير القرآن وتأويله، والإخبار بالموضوعات الخارجية وأمثال ذلك، وكلها ليست قرآناً.

فاتضح أن تحديث الملائكة للزهراء (عليها السلام) لم يكن من الوحي النبوي، ولا من الوحي القرآني. وممّا يدل على عدم الملازمة بين تحديث الملائكة والنبوة ما رواه صاحب (بصائر الدرجات ٣٢٣، ط مكتبة المرعشي) عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ألستَ حدثتني أن علياً كان محدّثاً؟ قال: بلى، قلت: من يحدثه؟ قال: ملك، قلت: فأقول: إنه نبي أو رسول؟ قال: لا، بل مثله مثل صاحب سليمان، ومثل صاحب موسى، ومثل ذي القرنين. (أما بلغك أن علياً سئل عن ذي القرنين، فقالوا: كان نبياً؟ قال: لا، بل كان عبداً أحب الله فأحبه، وناصح الله فناصحه) (الغدير ٥ / ٤٨، عن بصائر الدرجات)، إلا أن في البصائر المطبوعة سقطت هذه العبارة. ومن الروايات الدالة على نزول الملائكة على الزهراء (عليها السلام):

١- عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله (عليه السلام): (... أن فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام).

٢- عن أبي حمزة أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: مصحف فاطمة ما فيه شيء من كتاب الله، وإنما هو شيء ألقي إليها بعد موت أبيها صلوات الله عليهما.

٣- عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن الله تعالى لما قبض نبيه (صلى الله عليه وآله)، دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ، فأرسل الله إليها ملكاً يسلي غمها ويحدثها، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي، فأعلمته بذلك، فجعل أمير المؤمنين (عليه السلام) يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً.

٤- عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي (عليهم السلام) عن مصحف فاطمة، فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها، قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال: ما فيه شيء من القرآن...

٥- عن إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّما سمّيت فاطمة محدّثة؛ لأنّ الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها، كما تنادي مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة، إنّ الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين، يا فاطمة اقنتي لربّك واسجدي واركعي مع الراكعين - إشارة إلى الآية ٤٢ من آل عمران - فتحدّثهم ويحدّثونها، فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالمها، وإنّ الله جعلك سيّدة نساء عالمك وعالمها، وسيّدة نساء الأولين والآخرين (البحار ٤٣ / ٧٨).

٦- عن إسماعيل بن بشّار قال: حدّثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلاثين سنة قال: حدّثنا سليمان قال: محمد بن أبي بكر لما قرأ: ((وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ)) (الحج: ٥٢) ولا محدّث، قلت: وهل يحدّث الملائكة إلاّ الأنبياء؟ قال: إنّ مريم لم تكن نبيّة وكانت محدّثة، وأمّ موسى بن عمران كانت محدّثة ولم تكن نبيّة، وسارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، ولم تكن نبيّة، وفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت محدّثة ولم تكن نبيّة (البحار ٤٣ / ٧٩).

والمحدّث مَن تكلّمه الملائكة بلا نبوّة ولا رؤية صورة، أو يلهم له ويلقى في روعه شيء من العلم على وجه الإلهام والمكاشفة من المبدأ الأعلى، أو ينكت له في قلبه من حقائق تخفى على غيره، أو غير ذلك من المعاني التي يمكن أن يراد منه.

والنتيجة: أن الوحي كان ينزل على الزهراء (عليها السلام)، لا وحي نبوي أي يدل على نبوتها، ولا وحي قرآني أي أنه يحمل لها آيات قرآنية، بل وحي يوحى لها كما أوحي إلى مريم وسارة وأم موسى.

مقامات
السيدة زينبِ (ع)
في روايات أَهل البيت (ع).

إنّ مقامات السيدة زينبَ (عليها السلامُ) يمكنُ معرفتُها من خلال كلام المعصومينَ (عليهمُ السلامُ) عنها وتعاملهم معَها، وتارةً من خلال مواقفِها نفسِها وأفعالِها، فمن تعاملُ المعصومينَ معَها ما نُقلَ عن الإمامِ الحسينِ (عليه السَّلام) أنّه كانَ إذا زارتْه السيّدةُ زينبُ عليها السَّلام، يقومُ إجلالاً لها، وكانَ يُجلِسُها في مكانِه، ووَرَدَ في بعضِ الأخبارِ أنّها دخلتْ على الإمامِ الحسينِ (عليه السَّلام) وكانَ يقرأُ القرآنَ، فوضَعَ القرآنَ وقامَ إجلالاً لها [زينبُ الكبرى للشيخِ جعفرِ النقديّ ٢٩].

ومِن أقوالِ المعصومينَ فيها كلامُ الإمامِ السجّاد (عليه السلام) لها: «عمّةُ، أنتِ بحمدِ اللهِ عالِمةٌ غيرُ معلَّمةٍ، وفهِمةٌ غيرُ مفهَّمةٍ»[١٠ ـ بحارُ الأنوارِ للمجلسيّ ٤٥: ١٦٤؛ سفينةُ البحارِ للمحدّث القمّيّ ٣: ٤٩٦].

فهيَ إذنْ محلُّ اللطفِ الإلهيّ، والعنايةِ الربّانية، وقد جرى هذا العلمُ على لسانِها في خطبتِها العظيمةِ التي قلبتِ الواقعَ الفكريَّ على يزيدَ، بحيثُ كانَ الذينَ يحترمونَه صاروا بعدَ خطبتِها (عليها السَّلام) يشتمونَه في مجلسِه نفسِه.

ومن أفعالِها التي بلغتْنا عنها أنّها كانتْ على مستوى عالٍ جدًّا من العفّةِ والخِدر، بحيثُ لم يرَ خيالَها أحدٌ غيرُ أهلِها، ولم يَسمعْ صوتَها أجنبيٌّ قطّ قبلَ واقعةِ كربلاءَ،وأيضاً كانتْ على مستوىً عالٍ جدًا منَ الصّبرِ والعبادةِ والاتصالِ باللهِ عزّ وجلّ، بحيثُ لم تُبدِ أيَّ ضعْفٍ أو انكسارٍ أمامَ أعدائِها، ولم تترُكْ صلاةَ الليلِ حتى في ليلةِ الحادي عشرَ منَ المحرَّم، وهيَ الليلةُ التي أعقبتْ تلكَ الفاجعةَ التي لم يشهَدْ لها تأريخُ الدُّنيا مثيلاً؛ لمكانةِ مَن قُتلَ واستبيحَت حُرمتُه فيها.

قالَ الشيخُ المامقانيّ في "تنقيحِ المقالِ " في معرضِ حديثِه في السيّدة زينبَ عليها السَّلام: (زينبُ، وما زينبُ! وما أدراكَ ما زينبُ! هيَ عقيلةُ بني هاشم، وقدْ حازتْ منَ الصفاتِ الحميدةِ ما لم يَحُزْها بعدَ أمّها أحدٌ، حتّى حقَّ أنْ يُقالَ: هيَ الصدّيقةُ الصُّغرى، هيَ في الحجابِ والعفافِ فريدةٌ، لم يَرَ شخصَها أحدٌ منَ الرجالِ في زمانِ أبيها وأخويْها إلى يومِ الطّفِ، وهيَ في الصبرِ والثباتِ وقوّةِ الإيمانِ والتقوى وحيدةٌ، وهيَ في الفصاحةِ والبلاغةِ كأنّها تُفرِغُ عنْ لسانِ أميرِ المؤمنينَ عليهِ السَّلام، كما لا يَخفى على مَن أنعمَ النظرَ في خُطبتِها. ولو قُلنا بعصمتِها لم يكُنْ لأحدٍ أنْ يُنكرَ، إنْ كانَ عارفاً بأحوالِها في الطّفِ وما بعدَه، كيفَ ولولا ذلكَ لمَا حمَّلها الحسينُ عليهِ السَّلام مقداراً منْ ثقلِ الإمامةِ أيّامَ مرضِ السجّادِ عليهِ السَّلام، وما أوصى إليها بجملةٍ منْ وصاياهُ، ولِما أنابَها السجّادُ عليهِ السَّلام نيابةً خاصّةً في بيانِ الأحكامِ وجملةٍ أخرى منْ آثارِ الولايةِ). [تنقيحُ المقالِ للمامقانيّ ٣: ٧٩ ـ فصلُ النساءِ]

فالسلامُ على فخرِ المخدَّراتِ، والصلواتُ التاماتُ على عقيلةِ بني هاشم، سادةِ الساداتِ وخيرِ الكائناتِ.

الحوراء صاحبة العصمة المكتسبة

إن الالتزام بالإحكام الشرعية مع مراعاة الاحتياط والابتعاد عن الشبهات تولد لدى البعض درجة عالية من التقوى تعصم الإنسان من الوقوع في الذنوب، وإن الإقبال على الله تعالى ودوام الذكر له تعالى يولد لدى الإنسان حالة من الذكر بحيث لا يحصل عنده النسيان، فإذا قلنا: لزينب (عليها السلام) عصمة فلا يكون إلا من تلك العصمة المكتسبة التي تحصل عند الإنسان في زمن الإقبال على الله تعالى والوصول إلى درجة عالية من التقوى، وهذه العصمة المكتسبة تختلف عن العصمة التي نثبتها للأنبياء والأئمة المعصومين (عليهم السلام) فإنها ثابتة لهم منذ الولادة وإلى الممات من جميع الذنوب ومن السهو والنسيان والخطاء، وإن هذه العصمة المكتسبة تعني عدم المفارقة عن طريق العدل والطاعة وعدم السلوك في طريق القبيح والمعصية. والذي شهد لعصمة سيدتنا زينب الكبرى (سلام الله عليها) بالمعنى المتقدم:

١ـ أن الإمام الحسين (عليه السلام) حملها مقداراً من ثقل الإمامة أيام مرض الإمام السجاد (عليه السلام) وأوصى إليها بجملة من وصاياه، وأنابها الإمام السجاد (عليه السلام) نيابة خاصة لبيان أحكام الدين وآثار الولاية، كما نلاحظ في حديث (إكمال الدين للصدوق ص٤٥ ج٢٧) و(الغيبة٩ للشيخ الطوسي) الذي جاء فيه: ((إن الحسين بن علي أوصى أخته زينب بنت علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في الظاهر، وكان ما يخرج من علي بن الحسين ينسب إلى زينب بنت علي تستراً على علي بن الحسين عليه السلام)).

٢ـ قول الإمام السجاد (عليه السلام) لها بعد خطبة الكوفة في حديث حزيم بن شريك الأسدي في (الاحتجاج): (أنتِ بحمد الله عالمة غير معلمة، وفهمة غير مفهمة)، فإن هذا العلم غير المحتاج إلى التعليم هو من شأن المعصوم، فيكشف علمها عن عصمتها. (راجع العقائد الحقة ص٣٤٥).

رحلة النور للسيدة الطاهرة عليها السلام

هي الصديقة الصغرى،عقيلة بني هاشم،عقيلة الطالبيين،ولدت في (٥) من شهر جمادى الأولى من السنة الخامسة للهجرة،ولما ولدت جاءت بها أمها الزهراء (عليها السلام) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقالت: سَمِّ هذه المولودة،فقال: ما كنت لأسبق رسول الله (صلى الله عليه وآله)،وكان في سفر له،ولما جاء النبي (صلى الله عليه وآله) وسأله علي عن اسمها؟ فقال: ما كنت لأسبق ربي تعالى،فهبط جبرئيل يقرأ على النبي السلام من الله الجليل، وقال له: سَمِّ هذه المولودة زينب،فقد اختار الله لها هذا الاسم،ثم أخبر جبرئيل النبي (صلى الله عليه وآله) بما يجري عليها من المصائب،فبكى النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: مَن بكى على مصاب هذه البنت كان كمن بكى على أخويها الحسن والحسين.

ولما دنت الوفاة من رسول الله(صلى الله عليه وآله)،جاءت زينب إلى جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقالت: يا جداه رأيت البارحة رؤيا: أنها انبعثت ريح عاصفة سودت الدنيا وما فيها وأظلمتها،وحركتني من جانب إلى جانب،فرأيت شجرة عظيمة،فتعلقت بها من شدة الريح،فإذا بالريح قلعتها وألقتها على الأرض،ثم تعلقت على غصن قوي من أغصان تلك الشجرة،فقطعتها أيضاً،فتعلقت بفرع آخر،فكسرته أيضاً،فتعلقت على أحد الفرعين من فروعها،فكسرته أيضاً،فاستيقظت من نومي؟ فبكى رسول الله وقال: الشجرة جدك،والفرع الأول أمك فاطمة،والثاني أبوك علي،والفرعان الآخران هما أخواك الحسنان،تسود الدنيا لفقدهم،وتلبسين لباس الحداد في رزيتهم.

وحدّث يحيى المازني قال: كنت في جوار أمير المؤمنين (عليه السلام) في المدينة مدة مديدة،وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته،فلا والله ما رأيت لها شخصاً ولا سمعت لها صوتاً،وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله) تخرج ليلاً والحسن عن يمينها والحسين عن شمالها وأمير المؤمنين أمامها،فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخمد ضوء القناديل،فسأله الحسن مرة عن ذلك؟ فقال: أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب.

وكان الإمام الحسين (عليه السلام) إذا زارته زينب يقوم إجلالاً لها،وكان يجلسها في مكانه.

وروى الشيخ سليمان الحنفي في كتابه (ينابيع المودة) حديثاً طويلاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)،جاء فيه: (.... وهذا الحسين خير الناس أباً وأماً وأخاً وأختاً: أبوه علي،وأمه فاطمة،وأخوه الحسن،وأخته زينب ورقية...).

وروى الشيخ الصدوق في كتابه (إكمال الدين) بسنده عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا أخت أبي الحسن العسكري،في سنة ٢٦٢ هـ بالمدينة،فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها،فسمت لي من تأتم بهم،ثم قالت: فلان ابن الحسن العسكري (عليه السلام) فسمته,... فقلت: فإلى من تفزع الشيعة؟ قالت: إلى الجدة أم أبي محمد (عليه السلام)،فقلت لها: أقتدى بمن في وصيته إلى امرأة؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن علي بن أبي طالب، إن الحسين بن علي أوصى إلى أخته زينب بنت علي بن أبي طالب في الظاهر،وكان ما يخرج عن علي بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت علي،ستراً على علي بن الحسين. وروى هذا الخبر أيضاً الشيخ الطوسي في كتابه (الغيبة) عن محمد بن يعقوب الكليني.

ومن مواقف عقيلة بني هاشم ما رواه الشيخ المفيد في (الارشاد) من أن عائشة كتبت من البصرة إلى حفصة تخبرها بنزول علي (عليه السلام) بذي قار مستهزئة بجيشه،فجمعت حفصة الصبيان وأعطت جواريها دفوفاً وأمرتهن أن يضربن الدفوف ويقلن: (ما الخبر ما الخبر؟ علي في ذقر، إن تقدم نحر، وإن تأخر عقر)،فخرجت زينب (سلام الله عليها) متنكرة مستصحبة جواريها متخفرات،فدخلت عليهن،فلما رأت ما هن فيه من العبث والسفه كشفت نقابها وأبرزت وجهها،ثم قالت: (إن تظاهرتِ وأختك على أمير المؤمنين فقد تظاهرتما على أخيه رسول الله من قبل،فأنزل الله عزَّ وجل فيكما ما أنزل،والله من وراء حربكما)،فانكسرت حفصة وأظهرت خجلاً قالت: إنهن فعلن هذا بجهل،وفرقتهن في الحال،وانصرفت من المكان.

هذه نبذة مختصرة ومواقف سريعة ذكرناها لكم،وإلا فتسليط الضوء على حياة عقيلة الطالبيين ومواقفها يحتاج إلى كتابة الكتب والمؤلفات.

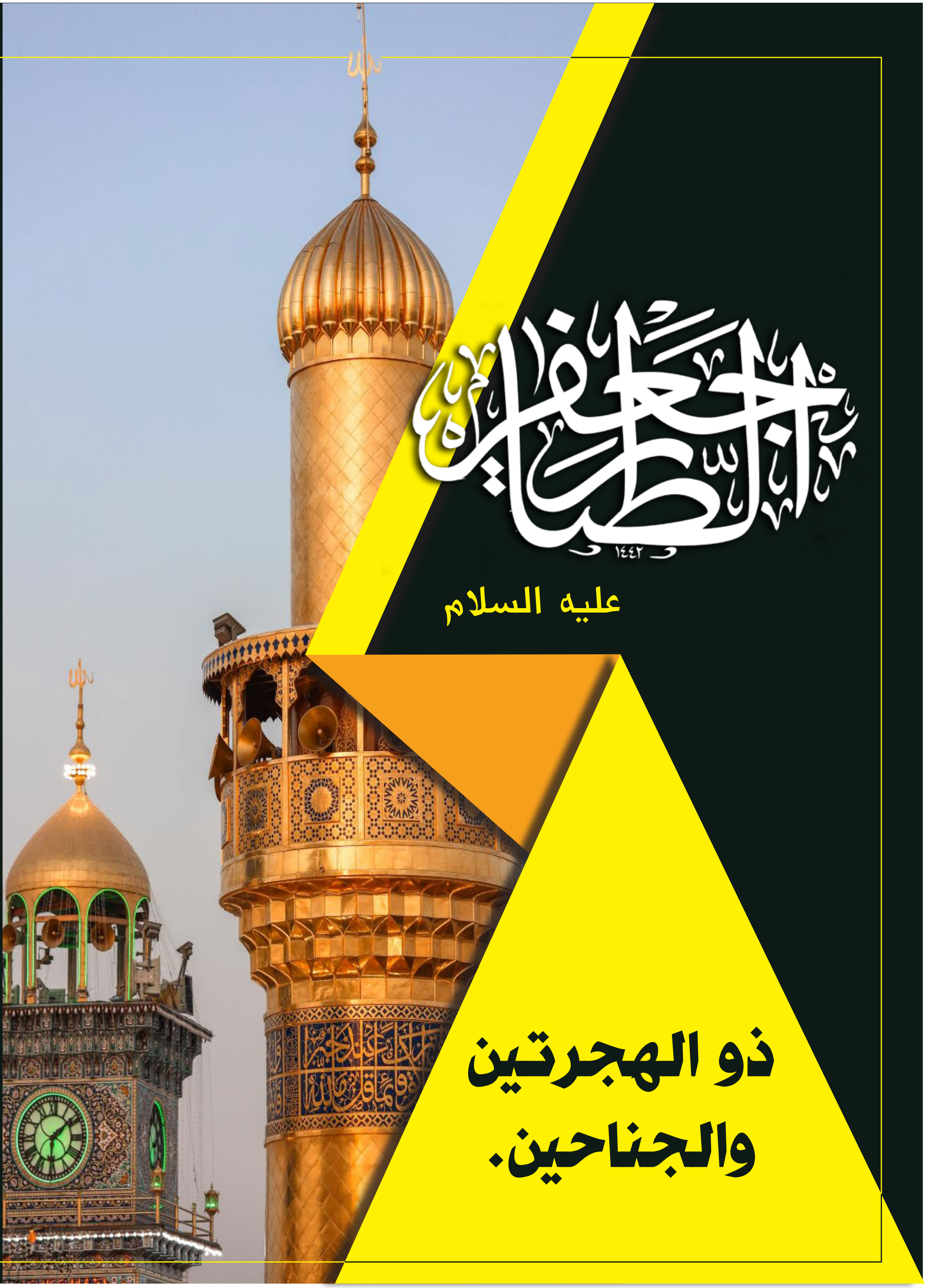
أنا لصاحب الزمان
١٤٤٢
عليه السلام
ذو الهجرتين
والجناحين.

لم يؤرّخ لسنة ولادته، ولكن بما أنه يكبر أخاه علي بن أبي طالب عليه السلام بعشر سنين، فهذا يعني أنَّ ولادته كانت عام ٥٩٠م. وممَّا يؤكِّد ذلك أن شهادته كانت عام ٨ للهجرة الموافق لعام ٦٣١ م، وله من العمر واحد وأربعون سنة. هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، والمكنى بأبي عبد الله، ويعرف أيضاً بالطيار، وذي الجناحين، وذي الهجرتين. تزوَّج بأسماء بنت عميس التي أنجبت له عبد الله ومحمداً وعوناً. هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. كان متقدماً في إسلامه. وقد أمّره رسول الله صلى الله عليه وآله على الجيش في غزوة مؤتة، وأبلى فيها بلاءً قلّ نظيره حتى قُطعت يداه ثمّ قضى شهيداً، فهو من المسلمين الأوائل والمهاجرين الأوائل والاستشهاديين الأوائل.

* ألقابه

لقد اشتهر جعفر عليه السلام بالطيار وذي الجناحين. أما ذو الجناحين فلأنّ الله أبدله بهما عوضاً عن يديه اللتين قطعتا في مؤتة قبيل شهادته، ولأنه وصل جناح رسول الله صلى الله عليه وآله حينما وقف مع أخيه علي عليه السلام خلفه في صلاة الجماعة بداية الدعوة. فعن الإمام الصادق عليه السلام: "كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي وأمير المؤمنين عليه السلام خلفه، إذ مرّ أبو طالب وجعفر معه، فقال: يا بنيّ صِل جناح ابن عمك ففعل. وانصرف أبو طالب مسروراً".
وأمّا الطيار فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: "حق لله عزّ وجلّ أن يجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة". وفي هذا الحديث دلالة على علاقة قطع يدي جعفر عليه السلام بسبب تسميته بالطيار أو ذي الجناحين. يعتبر جعفر من المسلمين الأوائل، إذ لم يسبقه إلى الإسلام أحد إلا خديجة عليه السلام وشقيقه علي بن أبي طالب عليه السلام.

* هجراته

هاجر جعفر عليه السلام هجرته الأولى بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ليحفظ دينه وينجو بنفسه وكان ما أراد، وفي هجرته إلى الحبشة أسلم على يديه ملكها. فقد ورد في ردّ النّجاشي (ملك الحبشة) على رسالة النبي صلى الله عليه وآله التي بعثها إليه قوله: "أما بعد، فقد بلغني كتابك فيما ذكرت من أمر عيسى، فورب السّماء والأرض، إنّ عيسى لا يزيد على ما قلت ثفروقاً، وإنه كما قلت، ولقد ما بعثت به إلينا، وقد قربنا ابن عمك وأصحابه، فأشهد أنك رسول الله صدقاً مصدقاً، وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين".
وأما هجرته الثانية فكانت في السنة السابعة للهجرة إلى المدينة. وقد وصل إليها بعد أن فتح الله على يدي علي بن أبي طالب عليه السلام خيبر، إذ روى الصدوق أنه بعد فتحها أتى رسول الله صلى الله عليه وآله البشير بقدوم جعفر بن أبي طالب فقال صلى الله عليه وآله: "ما أدري بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟" فلم يلبث حتى دخل عليه وقبّل ما بين عينيه وجلس الناس حوله"، ومما قال له: "أشبَهْت خَلقي وخُلقي".
وأما هجرته الثالثة والتي وقع أجره فيها على الله ورسوله صلى الله عليه وآله فكانت هجرة الشهادة، وذلك في السنة الثامنة حين عقد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله له لواء قيادة الجيش إلى مؤتة.

* منح غنائم وحبوة صلاة

من المعلوم أن الغنائم تقسم على أفراد العسكر المشاركين في المعركة، أما في خيبر ومع جعفر عليه السلام فقد منحه رسول الله صلى الله عليه وآله حين تقسيم الغنائم حصةً له ولمن كان معه في هجرته إلى الحبشة. وقد صرح بذلك الشوكاني: "وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم". وأما "الحبوة" فقد قال في (المقنع): إن النبي صلى الله عليه وآله ابتدأ جعفراً قائلاً: "ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟ فقال جعفر: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله... فقال: إنّي أعطيتك شيئاً إن صنعته كل يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كل يومين غفر الله لك ما بينهما أو كل جمعة، أو كل شهر أو كل سنة، غفر لك ما بينهما ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك" ثم ذكر له الصلاة التي تُعرف بـ "صلاة جعفر" (وهي واردة في كتاب مفاتيح الجنان وغيره من كتب الأدعية).

* جعفر والخصال الأربعة

لم يتلوَّث جعفر بعادات المجتمع الجاهلي أبداً، وقد حرّم على نفسه ما أباحوه لأنفسهم حتى استحق وسام الشكر من الله تعالى على خصاله. يقول الباقر عليه السلام: "أوحى الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله: إني شكرت لجعفر أربع خصال، فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال: لولا أن الله عزّ وجلّ أخبرك ما أخبرتك،ما شربت خمراً قط؛ لأنّي علمت أنّي لو شربتها زال عقلي، وما كذبت قط؛ لأن الكذب يُنقص المرّوة، ولا زنيت قط؛ لأنّي خفت أنّي إذا عَملت عُمِلَ بي، وما عبدت صنماً؛ لأني علمت أنه لا يضرّ ولا ينفع".

* جعفر أول قائد شهيد في طريق القدس

معركة مؤتة هي معركة النبي الأُولى مع الروم واليهود، وقد عيّن النبي صلى الله عليه وآله جعفراً قائداً على الجيش. وجاء في (كشف الغمّة) أن النبي صلى الله عليه وآله أراد بإرسال جيش إلى مؤتة أن يرسم توجّه المسلمين نحو القدس... وقد التحم جيش المسلمين مع جيش الروم في معركة غير متكافئة. وقد استبسل أميرهم جعفر فعرقب فرسه علامةً على عدم فراره، وقاتل راجلاً حاملاً راية النبي صلى الله عليه وآله في يد والسيف الهاشمي في يد، وقتل منهم كثيراً حتى تكاثروا عليه... فسقط شهيداً. وقد عدّ بعضهم في بدنه خمسين طعنة رمح وضربة سيف. وعن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله حين بلغه شهادة جعفر كثُر بكاؤه عليه، وقد أمر فاطمة الزهراء عليه السلام أن تأتي زوجة جعفر مع نسائها وتقيم عندها وتصنع لها طعاماً لثلاثة أيام.
* جعفر مع ابن أخيه الحسين عليه السلام في كربلاء
عند شهادة جعفر كان عمر الحسين عليه السلام أربع سنوات، ولكنه حضر في كربلاء بحضور أحفاده الذين يحملون بين جنوبهم روح جدهم، فاستشهدوا جميعاً بين يدي الحسين عليه السلام، وعرفوا بـ "شهداء كربلاء من أولاد جعفر الطيار".

* جعفر موضع الفخار

جعفر اسم افتخر به أهل البيت عليهم السلام في أكثر من مناسبة، فعن النبي صلى الله عليه وآله: "نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: رسول الله، وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين، وعلي وفاطمة والحسن والحسين... والمهدي عجل الله فرجه". وعن الأصبغ بن نباتة قال: "رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة... قال: أيها الناس... إن خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب.... ألا وإن أفضل الشهداء حمزة وجعفر بن أبي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة".
جعفر حجة الله في كربلاء
في أكثر المواقف الحرجة حينما أحاطت الرزايا بالإمام الحسين عليه السلام يوم العاشر يتحدث التّاريخ عن ذلك الصدر الرحب الذي حاول استنقاذ الأمة الضالة، فأخذ يذكّرهم وأنّى لهم الذكرى: "ارجعوا إلى أنفسكم فعاتبوها، فانظروا هل يحلّ لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألستُ ابن بنت نبيكم وابن وصيّه... أوَ ليس جعفر الطيار ذو الجناحين عمي؟". كما جرى اسمه على لسان زين العابدين عليه السلام في أكثر الأمكنة ضيقاً عليه، وهو في قصر الإمارة في الشّام مخاطباً الحضور: "أُعطينا ستًّا وفُضّلنا بسبع، أُعطينا العلم والحلم والسّماحة والفصاحة والشجاعة والمحبّة في قلوب الناس، وفُضّلنا بأنّ منّا النبيّ صلى الله عليه وآله، ومنّا الصدّيق، ومنّا الطيّار، ومنّا أسد الله ورسوله، ومنّا سبطا هذه الأمة ومهديّها". ومسك الختام ما ورد في تفسير قوله تعالى: (وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاً بِسِيمَاهُمْ)/ الأعراف: ٤٦، عن ابن عباس أنه قال: "الأعراف موضع عالٍ من الصراط، عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه، ومبغضيهم بسواد الوجوه".

هيأة التحرير

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
فراس التميمي
الاخراج الفني
Bahaa Alkhalaf
المصورون
كرار البرقعاي — حسين الجبوري
مصطفى الجواهري — حسين الفحام
التدقيق اللغوي
صلاح عبد المهدي الحلو
التدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايچي
ارشيف
فراس التميمي
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العنوان:
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.
المحمول ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣
البريد الالكتروني: n@ alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.
هاتف:
٠٠٩٦٤ /٣٣-٣٣٣٤٨٨

المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
فاكس: ٠٠٩٦٤ /٣٣ -٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info @ alnajafy.com

برعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع
الديني الكبير الشيخ بشير حسين
النجفي (دام ظله)

info@ anwar-n.com

المنسلخون.

يجد الشباب أنفسهم مشدودين من جهة إلى قيم مجتمعهم ومُثله وعاداته وتقاليده كما يحاول آخرون _من جهة أخرى_ إحداث ثورةً من التمرد على الموروث والقيم والتقاليد.. فهو نزاع الذات للسعي نحو الأفضل كما يظنون.. يعضدهم خداع الانبهار بعوالم لا تمت لمجتمعاتهم بصلة، وهذا هو ديدن كُل حُقبة اعتادت أن تتحمل أوزار أخرى هذه النزاعات، ويعد علماء الانثربولوجي هذا السلوك نتاجاً طبيعياً لتطلعات الذات الإنسانية بغية التطور والارتقاء.

ونحن نقول: من الطبيعي جداً أن تحث الإنسانية خطاها صوب التطور والارتقاء والنمو على أسس أنماط الرقي العلمي والتقدم الحضاري، وربما نجد الأديان السماوية هي من أكثر الأيديولوجيات تعضيداً وعملاً وسلوكاً نحو الارتقاء بالمجتمع صوب الكمال بما يملك من إمكانات..

نعم جعلت الأديان حثّ الخطى صوب طلب العلم من أنبل وأفضل طرق السعي نحو الكمال.. ولا نجد أسمى وأروع مما قدّمته الشريعة المحمدية الخاتمة من خلاصة وعصارة جهود الأنبياء بالنبي الأكمل والأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) إذ تلا أولى كلمات رسالته ومعجزته الخالدة القرآن الكريم: (اقْرَأْ)..

أمّا من غير الطبيعي أن تُستغل هذه الفطرة التي أودعها الخالق في الكائن البشري.. لتتحور أهدافها صوب محو الذات والهوية، لتمحق الحضارات والأديان والذات لأجل مجهولٍ شاذٍ عن الطبيعة التي انسجمت فيها أنماط البشرية جمعاء، ولتسلخ الذات بغية خروج جيل مشوه _لا يعلم ما يُريد_ متمرداً تحركه أجندات سياسية.. فهذه جريمة ضد الإنسانية.

لقد أُرِّخَت وفق مراحل متعددة جهات ترتبط بأجندات سياسية لا تبتعد مطلقاً عن العالم المستكبر لتلهي شعوباً، وتحرك أخرى صوب ما تروم له، بأصابع خفية لها خيوطها عبر أكبر المؤثرات على المجتمع (الميديا/ أو الأجهزة الذكية).

وأتقنت تلك الجهات المؤدلجة لمجتمعاتنا أساليب وفنون التأثير والتغيير في مجتمعنا على قطاعات الشباب لاسيما ضعيفي الفكر والمعرفة والتوجه، وأشربوهم التلقين والتمرد معاً بشكل بات يهدد الهوية المجتمعية بشكل جاد وفاعل، فيما أخفقت المؤسسات التي يفترض أن تكون هي الراعية للمجتمع والشباب بنحو خاص في استخدام تلك التقنيات، بل وصار نتاجها معكوساً يدعم ما رام إليه رعاة المنسلخين، ليكون نتاج الجهات الراعية مآل سُخرية رعاة المنسلخين.. وذلك جراء الجهل في استخدام سلاح العدو.. كالذي يستخدم السكين لقطع أصابعه.

ما نسطره لا يعني الإحباط، بقدر ما نروم فيه التنبيه بعد أن رصدنا نمواً في التمرد والتخلي عن الهوية الوطنية والدينية والمجتمعية والقيمية إثر جهل وإخفاقات ساسة البلاد.. وهذا ما يدعونا للتأمل والعودة لتقييم ما قدّمنا ونقدمه لنصل لأساليب ناجعة تجاه سلوكنا وما سنقدمه مستقبلاً.

وبين هذا وذاك.. نقول قد وقعت العديد من الأُمم بمنحدرات عدّة، وانسلخت وصدّمت وعادت.. فللبيت رب يحميه.

naseersamy@yahoo.com

المسيرة الفاطمية في النجف

للعلامة: منصور الجشي

للفاطمية في الغريِّ أنين
بالمرجعية والبكاء حنين

بالمرجعية قائد لمسيرة
يبدي العزاء وإنه لحزين

جاء البشير معزيا لإمامنا
وله جموع والعزاء معين

للضلع جبر بانتظار شامل
فلديه جبر بالكسور متين

فمتى لمهدي الزمان تأملٌ
فالمرجعية تشتكي وتدين

إن المسيرة آهة بصراحة
ولجرح حيدر ماله تبيين

فبصحنه حلّ النواح لأنه
أصل العزاء وكلّها تدوين

يا مرجعاً بك يابشير تأوهٌ
كل الجموع تفجع وأنين